

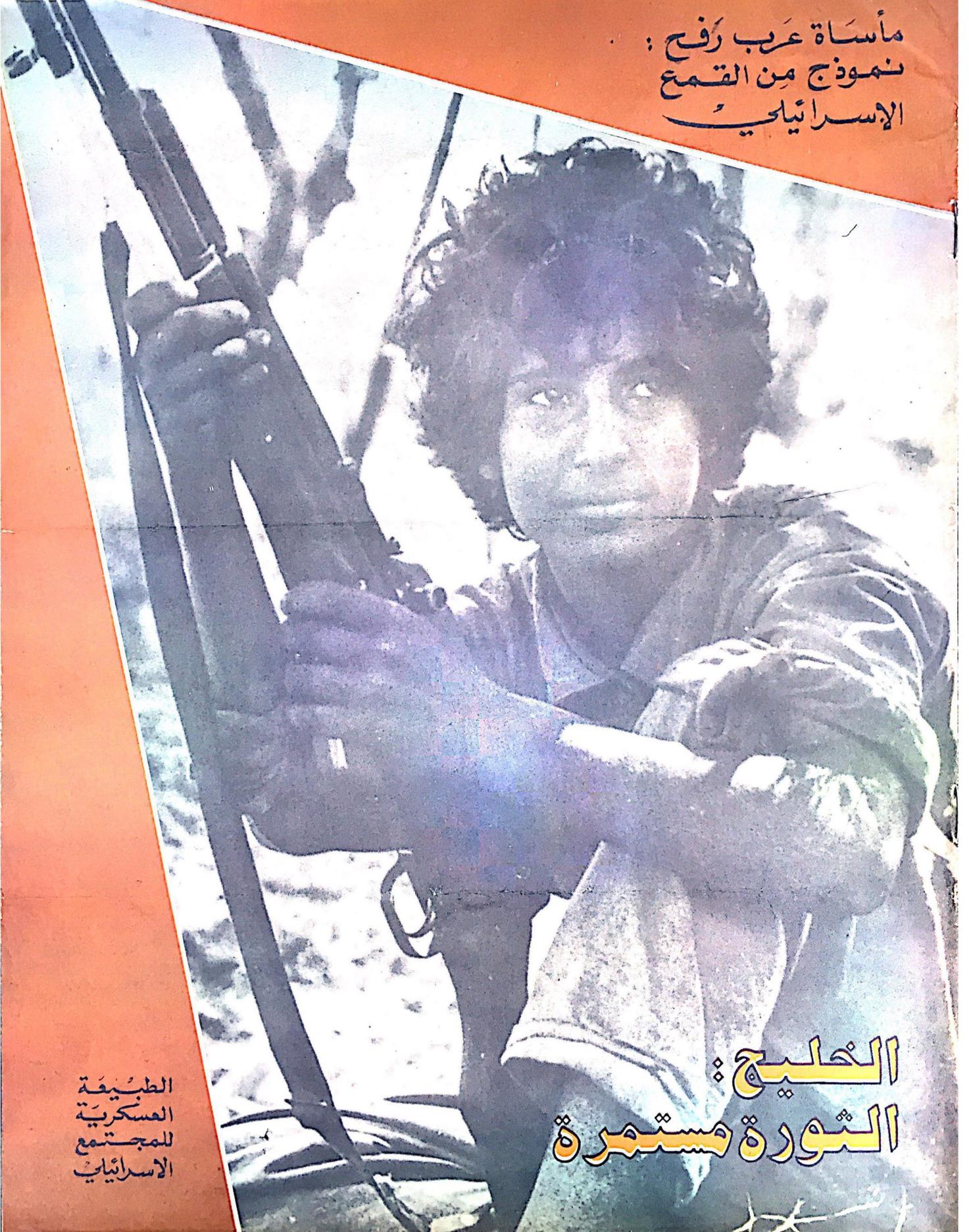


الهدف

سياسة عربية
كل الحقيقة للجماهير

السبت 24 حزيران 1972 - العدد 157 - السنة الثالثة - الثمن 25 فرشا - VOL. 3 - No. 156 - 1972 - 6 - SAT. 24 - AL HADAF

مأساة عرب رفح :
نموذج من القمع
الإسرائيلي



الطبقة
العسكرية
للمجتمع
الإسرائيلي

الخليج :
الثورة مستمرة

مأساة عرب رفح

اعترافات اسرائيلية جزئية لعمليات السطو والاقطاع والنفي

الم نظردهم بالقوة .. ولكننا نسفنا منازلهم ورددنا آبارهم وصردنا اراضيهم!

في هذا الحوار «الوثائقي» - يحاور الصحفي الإسرائيلي زئيف شيف ان يسررح المراتب التي احاطت بعملية طرد العرب من مشارف رفح لانقاذ الجبال اسام انشاء مستوطنات اسرائيلية ، وهي عملية حاول الاسرائيليون ويحاولون حتى الان ضرب ستار من الكتمان حولها . وقد شرح زئيف شيف ، وهو جدير مقرب جدا من الحكومة الاسرائيلية ، هذه «الفضيحة» في صحيفة هاريس (18/5/1972) - الا ان علينا ان ندرك بانها حين « يتوقع » شيف ليلتي

اسواء على عمل قدر تحاور الحكومة الاسرائيلية اخفاهه فانما هو يقوم بعمل هدفه منع انتشار الفضيحة باساليب اخرى ، ولذلك فان معلوماته التي ينشرها هي جزء يسير من الحقيقة ، الهدف من نشرها « تنقيح » القضية الاساسية ، وحجب الحقيقة بصورتها الكاملة .. وفق هذا المعيار يجب ان نقرأ « اعترافات » زئيف شيف ، التي كتبها على سورة اسئلة واجوبة ، اما نحن فنستغل باختصار في العيش .

« الهدف »

ما هي مشارف رفح ؟ انها منطقة مساحتها وحدودها غير معروفة تماما ، تقع على جانبي خط الحدود الانتدابي ، بين قطاع غزة ومنطقة العريش في سيناء . يحد البحر الابيض المتوسط القسم الشمالي من مشارف رفح ، ويقع القسم الجنوبي جنوبي الطريق الرئيسي رفح - العريش . القرب مستوطنة اسرائيلية للمنطقة (قيمت قبل حرب الاسباب الستة) هي

اسماء على عمل قدر تحاور الحكومة الاسرائيلية اخفاهه فانما هو يقوم بعمل هدفه منع انتشار الفضيحة باساليب اخرى ، ولذلك فان معلوماته التي ينشرها هي جزء يسير من الحقيقة ، الهدف من نشرها « تنقيح » القضية الاساسية ، وحجب الحقيقة بصورتها الكاملة .. وفق هذا المعيار يجب ان نقرأ « اعترافات » زئيف شيف ، التي كتبها على سورة اسئلة واجوبة ، اما نحن فنستغل باختصار في العيش .

ما هو عدد البدو الذين تم اجلازهم ؟ خرج ونسم اجلاء نحو 1200 بدوي من القسم الجنوبي من مشارف رفح اخرا . اصف الى ذلك انه خرج ونسم اجلاء نحو 800 بدوي اخر في القسم الشمالي من الطريق الرئيسي وشاطئه البحر . لم يمر اي تسييج في القسم الشمالي ، ومع ذلك امر البدو بمغادرة المكان خلال يومين . متى علم الجمهور اول مرة بوجود الاعترافات في مشارف رفح ؟

نشر في 7/2/78 اول مرة ان ممثلين عن 14 مستوطنة لهاشوية حاسم في منطقة القطار عقدا اجتماعا في نير - عوز للاحتجاج على طرد العرب ، والاحتجاج اليهودي في القطاع . وحتى ذلك الوقت ، لم يسمع بالنتشر عن اجلاء البدو عن مشارف رفح . وفي ذلك اليوم فقط ، قبيل المساء ، نشر الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بيانا مقتضيا عن تسييج اراضي في مشارف رفح . متى حدث الاعترافات ؟

بدأ خروج البدو من القسم الجنوبي في نهاية كانون الثاني واستمر حتى 10 شباط . لم يعرف متى خرج البدو تماما من القسم الشمالي ، لكن ينبغي ان يكون ذلك قد حدث قبل 10 شباط .. لماذا اخفيت التفاصيل عن الجمهور ؟

منعت الرقابة العسكرية نشر الالبياء التي من شأنها كشف التحقيق في الاعترافات اية اشارة حول تاييد لجنة تحقيق شطيت ، وحتى بعد ان بدأت المعلومات تسرب ... منعت الرقابة نشر تفاصيل اولية مثل اسماء اعضاء اللجنة (3) . متى وصلت الشكاوى الاولى الى سلطات الجيش الاسرائيلي ومن ثم الذين اشتكوا ؟

يبدو ان الشكاوى الاولى وصلت الى وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي عن طريق ممثلي الصليب الاحمر الدولي ، وبعد ذلك وصلت ايضا شكاوى سكان البدو . وصلت الشكاوى الاولى قبل 10 شباط . وفي 16 شباط زاد رئيس الاركسان المنطقة ، ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن على علم في البداية بالتسييج واجلاء البدو (4) لم تأخذ علما بذلك ، لكن ينبغي التأكيد انه خلافا

لمعليات الاستيطان التي هي في نطاق المسؤولية الحكومية ، ليست سلطات الجيش مزمنة باعلام الحكومة عن عمليات التسييج التي تتم لاسباب امنية ، وكان ينبغي ، في هذا الشأن ، ابلاغ القيادة العامة وتسيق العملية . وخرج البدو دون حاجة الى استخدام القوة ضدهم ، لكن الجيش الاسرائيلي نسف 20 منزلا و 20 مزرعا ليحول دون عودتهم . كذلك اطلق ابار مياه كان الجيش الاسرائيلي يزود منها البدو بالمياه (8) وفي القسم الشمالي صدر امر باخلاء المنطقة خلال يومين (9) وقد رحل معظم هؤلاء البدو شمالا نحو منطقة رفح ، وتوغل قسم آخر داخل القطاع .

ماذا كانت استنتاجات لجنة التحقيق ؟

لا يمكن معرفة ذلك . فهذه الاستنتاجات لم تنتشر حتى الان . وكل ما نشر هو قرارات رئيس الاركسان (1) .

ماذا كانت قرارات رئيس الاركسان بالنسبة الى جميع المتورطين في القضية ؟

ويج الثان من كبار الضباط وبيع ضابط اخر ونقل من مركزه (11) .

هل سجدت البدو الذين تم اجلازهم منها ، وما هي التوبيخات التي يستحقونها ؟

لقد تقررت عدم اعادة البدو الى مشارف رفح على الرغم من ان معظمهم اجلي دون امر من القيادة العامة ووزير الدفاع (12) ونظر ان يؤهل البدو في اعقاب الوضع الجديد في مكان اخر . الا انه سمح لهم بالاستمرار في لاجحة الاراضي التي كانوا يظفونها في الماضي في مشارف رفح ، وعليهم ان يقبوا بذلك في ساعات النهار فقط (13) . المراحل الاولى من القضية اعطى البدو نحو 200 ليرة اسرائيلية كتعويض . لقد افترق البعض قبل ان تنهي اللجنة عملها . كان ثمة شائعات ان الفوضى سادت توزيع المال

3 مستعمرة في الاراضي المحتلة ... حتى الان !

مع دخول السنة السادسة للاحتلال الاسرائيلي ، يبلغ عدد المستوطنات (المستمرات) الاسرائيلية في الاراضي المحتلة (2) مستعمرة ، موزعة كما يلي : 10 مستعمرة في الجولان . 14 مستعمرة في الضفة الغربية . 14 مستعمرة في قطاع غزة وسيناء .

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد صرحوا اكثر من مرة ان حركة الاستيطان هي حركة تهدف الى البقاء الدائم ، وان الاسرائيليين عندما يستوطنون مكانا فانهم لا يعتزمون تركه .. وهكذا يستمر « الامر الواقع » في التحول الى « حقائق جديدة » !



وصلت الامبريالية اليابانية الى نهج A بالمائة من ثروات العالم الثالث سنة 1970 (احصاءات البنك الدولي سنة 1970) . وبذلك أصبحت اليابان من البلدان المتطورة رسميا في الداخل والخارج ، واذا كانت هجعة الربيع التي نشهنا حركة التحرير الوطني الغتنامية نشهنا بانتصارات ضخمة ، فان هجعة الربيع المعاصلة اليابانية تؤدي كل سنة الى انتصارات ثاقبة في تحسين الأوضاع المعيشية والمعيشة .

في بداية الربيع الحالي ، قام عمال السكك الحديدية والنقل الداخلي بسلسلة من الاضرابات بعد ان فشلت المفاوضات بينهم وبين الدولة التي تسيطر على شركة النقل اليابانية ، كما استمر اضراب البحارة اليابانيين منذ نهاية شهر آذار الماضي الى اواخر ايار السبب الذي دفع الحكومة الى زيادة الاجور بنسبة 12 في المائة وزيادة تكاليف المعيشة والبلاد الذي بلغ 10 في سنة واحدة .

وما يذكر ان البنية التحتية في المجتمع الياباني هي وحدة مترابطة وقوية ان التنسب في انظمتها الى النقابات التابعة لاجزاب اليسارية كالسوهيو التي تقسم 4 ملايين عامل وتعتبر جزءا من الحزب الاشتراكي والدوماي التي تسيطر عليها الحزب الديمقراطي الاجتماعي العام .

فاليابان ، البلد الذي كان من البلدان الاطفاية تحول بصورة سريعة ، نظرا لاسباب عديدة ، نحو الراسمالية الحديثة واخذ يهدد البلدان الراسمالية في عقر دارها نظرا لقوته التصريفية والمالية والانتاجية الذي بلغ تطور الانتاج فيه اكثر من 29 في سنويا ، بينما لم يندم التطور في البلدان الاخرى اكثر من 6 في ، وقد شهد اليابان تطورا في الراسمالية نحو الامبريالية الاحتكارية ، اذ بينما كان عدد الشركات سنة 1961 التي تنتج 42 في المائة من الصناعات وتوظف لديها اكثر من 1000 عامل في كل منها ، كان 76 شركة ، سقط هذا العدد الى 6 في فقط في نهاية السنة الماضية وهذا يدل على ان التحول نحو الراسمالية الجمعة اخذ يتصاعد بصورة مذهلة ، السبب الذي دفع الشركات هذه الى طرد ما يفر من ال 6 الاف عامل من عملها ، وهذا ما يفرسه الانتاج الراسمالي والتصنيع الحديث ومن بين الشركات الكبرى الجمعة ، مجموعة مينسويشي ، سويتومو للحديد والصلب ومجموعة كاواجي وخريسا وكورا للمنتجات البحرية وبناء السفن ومجموعة بناء السيارات (نيسان - بريس - فوجي) .

والدولة اليابانية في حد ذاتها هي جزء من الالة الراسمالية الضخمة اذ تلك جزيا او بشكل كامل العديد من الشركات الراسمالية الاحتكارية وما يسمى بالقطاع المشترك (العام الخاص) وهذا ما يدفع الدولة اليابانية الى الدفاع عن مصالح الراسماليين والشركات الايركية التي بلغ مجمل توظيفاتها في اليابان العديد من المزارع والقواعد العسكرية التي بلغ عددها 118 قاعدة .

فالدولة والراسمال الياباني الاحتكاري لا يد من ان يؤلف في هذه الحالة ونظرا للاسس الشركة الضعوية ، لا يد من ان يؤلف وحدة مجابهة للثورة العمالية واللاجحة في البلاد ، وخاصة بعد ان اشادت الضغوط العمالية والمظاهرات سنة 1969 في وجه الاحتكار والظلام .

في سنة 1969 ، قامت الدولة بفسر المظاهرات السلمية العمالية التي كان يشترك فيها الطلاب ، السبب الذي اودي بحياة العديد من العمال والطلاب والسبب نفسه الذي دفع بالحركة العمالية والحركة الطلابية الى الانتصارات الدامنة مع البوليس والترطه التي كانت تجهزها

على اليدو ويدي بعض البدو سان بعض الشيوخ الذين حصلوا على اموال لتوزيعها لم يبعوا ذلك (11) ان الاموال التي وزعت هي جزء ضئيل فقط مما يستحقه البدو من تعويض . وهناك تقدير سان قيمة التعويض قد يبلغ نحو 10 مليون ليرة اسرائيلية . وقال شيف : « يطلب البدو باعادتهم الى منطقة مشارف رفح » (10) وذكر شيف في اطار تبته في اخر مقاله : ان هذه الامور لا تعطي صورة كاملة عن قضية مشارف رفح . وهذا ليس ذنبنا ، لقد حدثت من المبال في مقاطع متعددة بناء على امر الرقابة (16)

تعليقات « الهدف »

يا للمصادفات ! ان كل الاحداث التي ستقع في هذه المنطقة ستكون ، حسب ما سترى في المقال ، دون علم الحكومة ، بالرغم من اهمية الاستراتيجية للمنطقة !

من اين والى اين ؟ بحل شديد يمر الكاتب بسرعة فوق هذا المرحال على حيوية المقاومة في غزة .. وما لانه لا يعرف لمن ينضم عليه ان يوجه تهديده !

طما مصادرة الاراضي تحت الاحتلال من اجل الاعراف الدولية .. عبور الساحة وخاطر شديدة الحساسية !

« احرامات » ! هذه هي الكلمة المناسبة حقا لعملية طرد حوالي 7 الاف انسان من اراضيهم ، ومصادرة 40 الف دونم ارض !. الم تم نقل ما محترمي المفراد يستخدمونها حسب مصالحهم ؟

يستحي الكاتب ، كما يبدو ، من القول بان مؤرخه داينان قد عين العميد اعارون يوفيه رئيس شعبة المخابرات العسكرية رئيسا للجنة التحقيق المذكورة .. وعاش العدل !

عكسا ، بكل وقاحة ! ومع ذلك : « خرج البدو دون حاجة الى استخدام القوة نهدم » ! يجب ان يكون للكاتب مفهوم عجيب عن « القوة » اذ كان نسف 20 منزلا ومضرا ، وردم الابيار لا تحسب من بين اعمال القوة !

صدر امر من A قبل المقال ان الحكومة لم يكن لها على بكل ما يجري ! ذلك لان نتائج التحقيق كانت « عادية » كما يبدو !

كثير ! عقاب سارم على اقتلاع 7 الاف غري مرارهم ونسف انارهم ديوتهم ومصادرة 40 الف دونم من اراضيهم .. وهكذا انتهت المرحلة : « فالاعترافات » ادت الى الاعتراف ، والتحقق وافق على الجريمة من حيث المبدأ ، وسيكون بوسع مسافة الغرب ان كتب عن « الديمقراطية » في اسرائيل ..

.. وذلك بعد مصادرة 20 الف دونم ، وتسييج مناطق شاسعة وهدم الابيار والضارب ، و « اسكانهم » في مناطق لا يستطيعون الانتقال منها يوميا الى اراضيهم !

.. فالذنب ليس ذنب اسرائيل ! انه ذنب سيوح البدو ! ولكن هذا غير مهم ! تصور !

.. فالتبني ليس ذنب اسرائيل ! انه ذنب سيوح البدو ! ولكن هذا غير مهم ! تصور !

.. فالتبني ليس ذنب اسرائيل ! انه ذنب سيوح البدو ! ولكن هذا غير مهم ! تصور !

.. فالتبني ليس ذنب اسرائيل ! انه ذنب سيوح البدو ! ولكن هذا غير مهم ! تصور !

.. فالتبني ليس ذنب اسرائيل ! انه ذنب سيوح البدو ! ولكن هذا غير مهم ! تصور !

.. فالتبني ليس ذنب اسرائيل ! انه ذنب سيوح البدو ! ولكن هذا غير مهم ! تصور !

.. فالتبني ليس ذنب اسرائيل ! انه ذنب سيوح البدو ! ولكن هذا غير مهم ! تصور !

الامبريالية اليابانية

تصدر اليابان 11٪ من ائتمارها الى العالم الثالث .. وترعى 118 قاعدة اميركية

فاليابان تصدر 11 في المائة من ائتمارها الى العالم الثالث وبذلك تكون قد قدمت تقريبا على الدول الراسمالية الاخرى ، كما بلغت توظيفاتها اربعة ملايين ونصف مليون دولار في العالم الثالث فقط . فالترواج الياباني الراسمالي موزع بين عمالات شركات بنف ضخمة في الخليج العربي ، كما قامت اخرا الدولة اليابانية والدولة الايرانية بتأسيس شركة جديدة لتسيب من النفط وسويقه وقد سبقت اي.سي.سي (ايربسان بيروليبوم كوماتي) هذا وقد بلغت مصورودات اليابان النفطية 29 في مجمل صادراتها من العالم العربي . ومن جهة اخرى ، لا ينبغي ان نغفل عن العديد من الشركات اليابانية اخذت تتعامل مع الدولة الصهيونية ، كما عقد اتفاق بين شركة زيم الاسرائيلية البحرية وبين شركة بحرية اخرى لانشاء اسطول للصيد في البحر المتوسط .

ونظرا لسلطتها الاستعمارية قامت الراسمالية اليابانية بهجوم واسع في اسواق جنوب شرق اسيا وغربها واخذت تأسس الشركات الضخمة في البلدان المحيطة ، وخاصة في الفلبين ونايوان حيث استت كبرى الشركات اليابانية « مينسويشي » عدة مصانع لها وحصلت سويتومو على امتيازات لاستخراج البترول والغاز الاصطناعي والظبي ، وبلغت صادرات اليابان الى جنوب اسيا وغربها اكثر من 20 في مجمل صادراتها ، كما تلعب الامبريالية اليابانية دورا واسعا في مساندة الاستثمار الامريكي في فينلاند من خلال تقديم اراضي اوكيناوا وندم جزر اخرى ومن خلال التوظيفات المالية التي وضعها في فينلاند الجنوبية .

والدليل الايزر للتعاون الوثيق بين الولايات المتحدة واليابان هو وجود الولايات المتحدة العسكري في مجموع جزر اوكيناوا وريوكو التي تستخدمها الامبريالية الامريكية مركزا ومنطلقا هاما لضرب الثورة الغتنامية والتجسس على كوريا الديمقراطية والصين الشعبية . ولقد قام البطار الياباني بالقدس من المظاهرات الضخمة (مظاهرات اوساكا 90 الفا من الطلاب والعمال ومظاهرات طوكيو 11 الاف من العمال والطلاب) التي تحولت في العديد منها الى اشتباكات دموية بين الطلاب الثوريه وبين البوليس الضامع لبيئة الدولة حامية الراسماليين .

وفي امريكا اللاتينية وافريقيا ، ظهر الراسمال الياباني بشكل ملحوظ في عدة بلدان تحت ستار التعاون وخاصة بالتعاون مع افريقيا الجنوبية وروديسيا في افريقيا ومع الانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية .

في البرو ، تسيطر اليابان على عدة منشآت صناعية كما اخذت المصارف اليابانية بعد ذراعها الى بقية امريكا اللاتينية في البرازيل والارجنتين .

ومع اندونيسيا ، يتعاون الفاشيون اليابانيون مع الفاشية العسكرية الاندونيسية في ضرب الجماهير الشعبية من خلال تسليم البترول (18 مليون طن من البترول) الى الراسمالية اليابانية .

هذا ، ولم تكف الامبريالية اليابانية بالمس الراسمالي ، بل اخذت طلب الفاشيون الذين في الحكم ، بامتيازات جديدة تعيد بناء الجيش الاسراطوري .

فالجتمع الياباني مجتمع راسمالي متقدم يعيش كل تناقضات المجتمعات الراسمالية التي اخذت تتوار امام الوعي العمالي المتطرد رقم قوة وقدره الامبريالية في دفع الحرك العمالي واللاجحة والظلامي ، ورغم تغير اسرايحية هذه الامبريالية التي اخذت تتساقط امام معاول اليسار العالمي .



جماهير الخليج والقوي الثورية العربية تحتفل بذكرى ثورة ٩ يونيو

أما مقاتلوا الجيوش الشعبية فيضاعفون هجماتهم ضد العدو

شاركت مجموع القوى الثورية والندبية في أنحاء مختلفة من العالم بالأحفال بالذكرى السابعة لثورة التاسع من يونيو بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وذلك بتوجيه نحيات وتعمدات الدعم والساندة للجماهير الخليجية في نوربها المستمرة ضد كل أشكال الظلم .

أما على صعيد المقاتلين فقد احتلوا بالثورة عبر هجمات واسعة النطاق شنها جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية في كل المناطق من إقليم قنار .

البريطانية في صلالة ومراكزها الدفاعية استخدمت فيه المدافع الثقيلة . استخدمت الأسلحة الخفيفة التي جانب المدفعية في الهجوم على المراكز الدفاعية أما داودت وقد لفتت بالعدو خسائر فادحة ، وهاجمت فواننا في الوحدة الوسطى للصورة الثانية المقادة الجوية البريطانية في سهل صلالة ، وذلك في الساعة الواحدة ظهرا بواسطة المدفعية الثقيلة وقد أصيبت المقادة بأضرار بالغة نتيجة لذلك كما قامت الطائرات ومدفعيةه الطويلة بنشيط النطقة بدون هدف وشكل جنوني .

أما قوات جيش التحرير الشعبي في وحدة هوشي منه فقد شنت هجوما مدفعا على مركز العدو في اودوت ، شمال غرب قاعدة صلالة الجوية البريطانية وذلك بنصف مدفعي مباشر في مواقع العدو وتحصيناته كما شنت هجوما آخر على مواقع العدو قرب مدينة عوفه ، بواسطة مدافع الهاون والأسلحة الثقيلة والوسطى الأخرى ولقد كان الهجوم مركزا وقويا ، مما جعل العدو يستنجد بسلاح الجو البريطاني .

وقد أصيب العدو بخسائر جسيمة نتيجة لذلك هذا وقد عادت قوات جيش التحرير الشعبي في وحدة هوشي منه وهي تدشن عاما جديدا من ثورة التاسع من يونيو ، مصممة على مواصلة الكفاح بعنف تزايد حتى يتحقق النصر . وقامت قوات ثورة التاسع من يونيو بالنظر الغربية بشن سلسلة من الهجمات يوم ٩ يونيو

في المنطقة الشرقية شن الثوار مساء التاسع من يونيو هجوما كاسحا بالأسلحة الخفيفة والثقيلة على مركز العدو في خيصال ، لمدة ٥٠ دقيقة ، تكبد خلالها عدد كبير من القتلى والجرحى والخسائر المادية .

وكانت قوات ثورية أخرى تقوم بشن هجوم كاسح على مواقع العدو في مدينة طافة بواسطة الأسلحة الثقيلة ، وقد بلغت خسائر العدو حدا جعله يرد بصورة جنونية ، إلا أن مدافعه قد استكت .

وشن الثوار هجوما ثالثا على مواقع العدو في مدينة الشهداء ، مرساط ، وشوهت التران شنتل في تلك المواقع . وفي المنطقة الوسطى شن أبطال الخط الأحمر هجوما عتيفا على القاعدة الجوية

المهمات الاقتصادية البناء ، بل بالكسب اخذت بعض رموز هذا التيار تنصرف بشكل فوري وديكتاتوري ، بعيدا عن كل الأصول التنظيمية واردة التنظيم في جماعية التخطيط والعمل ، بل ومعطلا كل القرارات والكفالات الشاة النافذة العدالية في سبيل مواجهة التناقض العدالية والواضحة مع معسكر الخصم . ان على السوى الداخلي او الخارجي ، وبالتالي فقد نفل من عمر الثورة في عهد السلف الفردي عام ونصف دون ان ترسي اللبائن الاساسية لتغير واقع المجتمع على السوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتنظيمي .

لكن قدرات التنظيم السياسي ، السلع بوعي فوائده وجدورهم الثورية . ومن خلال ميدا المرتزة الديمقراطية نجحت في اغفال عهد السلف الردي عند حده قبل استفحال اغفاره ويجدرها ، واستطاع ان يحطو خطونه الصححية في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٩ ، التي تحفل بذكرها هذا اليوم ، وبعد الامور التي مجراها الثوري الصحيح ، او من حيث البنية التنظيمية والادارية ، وذلك حيث البنية التنظيمية والادارية ، وذلك بنشيت الوضع الصحيح للقيادة الجماعية ، ومن خلال تحضر الكوادر الحزبية القيادية وتصلب الاوضاع التنظيمية داخل التنظيم وفي مؤسسات الدولة ، وشن عملية تنظيم للازاحة الشوائب البينية او الوسطية الحزبية ، وترسخ الاسس الثورية في البناء ، بدلا من النزعات الفردية والزاوية والسلطوية وغير الحزبية .

لكنه كل الطاقات والجهود من أجل الانتشار التلاحق والسريع لرفعة الشمال ولاحياط كافة محاولات التامر والتصفية للثورة ، ان وحدة مواقف الرجعيةوشمولية مخططاتها وحول النضال الذي يخوضه الشعب العربي في الجزيرة العربية والخليج العربي .

« ان شعبنا العربي في عمان والخليج قادر هو الآخر على اضافة ملحمة ثورية جديدة ودرسا جديدا بلغلته لقوى الاستعمار والرجعية ، ليغرض الازادة الحرة المستقلة » .

وحول علاقة الجبهة القومية بالجبهة الشعبية بين عبد الفلاح اسماعيل سان ثورة ١٤ اكتوبر بقيادة الجبهة القومية تعتبر علاقتها بثورة ٩ يونيو علاقة مصرية وان انتصار ثورة ٩ يونيو هو انتصار حقيقي لثورة ١٤ اكتوبر ، ولذلك فنحن نقف في نفس الخندق الذي نقف فيه شعبنا في عمان والخليج العربي .

س : ما هي التأثيرات والامداد الثورية والنضالية التي يطرحها تأسيم نطق العراق ، ان على الصعيد الداخلي (في العراق) ، وان على الصعيد القومية الفلسطينية ، وان على الصعيد العربي ؟ وما هي برأيكم السبل الكفيلة باساح الحلال لكي يأخذ التأسيم كامل الامداد الثورية لا سيما على الصعيد العربي ؟

الجبهة الشعبية تحيي الذكرى الثالثة لخطوة ٢٢ يونيو الصححية في اليمن الديمقراطي

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (عدن) البيان التالي بمناسبة الخطوة الصححية الجذرية في اليمن الديمقراطي فيما يلي نصه :

« ان التنظيم السياسي - الجبهة القومية الذي فجر ثورة الرابع عشر من اكتوبر سنة ١٩٦٣ ، كظلمة للجماهير المحققة الثورية ، والسعيد من ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٦ ، لم يواصل في حرب التحرير الشعبية من اجل تكليس الاستعمار البريطاني وخصيص البلاد من برائته فحسب ، بل كان يحفل في طياته نواة الثورة الشعبية الديمقراطية التي كانت تهدف بالاساس الى تطوير البلاد على طريق انجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية والارتقاء بها الى مرحلة الاشتراكية على اسس الاشتراكية العلمية ونهجها .

ولقد كان ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦٧ والتزاع الاستقلال السياسي بعد معاناة طويلة من النضال الشاق وتقديم العديد من الشهداء بداية الطريق امام الجماهير الشعبية الثورية لتسيبوحابه هذا الاستقلال من جميع اطراف معسكر الاعداء ، الخارجيين والداخليين ، ومن اجل ترسخ الخطوط الايديولوجية والسياسية والتنظيمية على السوى الداخلي للجبهة اولا وعلى السوى الحركات الوطنية وكافة الجماهير ثانيا . وكذلك ترجمة هذه الخطوط في برنامج سياسي واضح ومحدد من اجل استيعاب وفهم المرحلة القادمة والحطاي بمهماتها وعلى الاسس العلمية ثالثا ، ووجه هذا وباللغوس في عملية التحالفات الحلية والعربية رابعا ، والانحماج مع دول المعسكر الاشتراكي خاسما ، لا يمكن ان ترجمه الا على يد الحزب الثوري المنظم بنظرية الطبقة العاملة ، والحديدي التنظيم .

المهمات الاقتصادية البناء ، بل بالكسب اخذت بعض رموز هذا التيار تنصرف بشكل فوري وديكتاتوري ، بعيدا عن كل الأصول التنظيمية واردة التنظيم في جماعية التخطيط والعمل ، بل ومعطلا كل القرارات والكفالات الشاة النافذة العدالية في سبيل مواجهة التناقض العدالية والواضحة مع معسكر الخصم . ان على السوى الداخلي او الخارجي ، وبالتالي فقد نفل من عمر الثورة في عهد السلف الفردي عام ونصف دون ان ترسي اللبائن الاساسية لتغير واقع المجتمع على السوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتنظيمي .

لكن قدرات التنظيم السياسي ، السلع بوعي فوائده وجدورهم الثورية . ومن خلال ميدا المرتزة الديمقراطية نجحت في اغفال عهد السلف الردي عند حده قبل استفحال اغفاره ويجدرها ، واستطاع ان يحطو خطونه الصححية في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٩ ، التي تحفل بذكرها هذا اليوم ، وبعد الامور التي مجراها الثوري الصحيح ، او من حيث البنية التنظيمية والادارية ، وذلك حيث البنية التنظيمية والادارية ، وذلك بنشيت الوضع الصحيح للقيادة الجماعية ، ومن خلال تحضر الكوادر الحزبية القيادية وتصلب الاوضاع التنظيمية داخل التنظيم وفي مؤسسات الدولة ، وشن عملية تنظيم للازاحة الشوائب البينية او الوسطية الحزبية ، وترسخ الاسس الثورية في البناء ، بدلا من النزعات الفردية والزاوية والسلطوية وغير الحزبية .

ان خطوة « ٢٢ » يونيو الصححية قد اوصلت التنظيم السياسي الى المؤتمر الوطني العام الخامس الذي اقر النظام الداخلي ، والذي من خلاله ومن خلال الوثائق الأخرى ومن خلال تحضر الكوادر الحزبية القيادية المناضحة يمكن ان تساهم في عملية بناء الحزب الثوري . وافر البرنامج السياسي الذي يحدد شكل واضح وصريح كيفية التعاطي مع هذه المرحلة اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وعسكريا .. الخ وحدد بالنسبة طبيعة التحالفات على السوى الداخلي والخارجي وكيفية مواجهة معسكر الخصم ودعم فصائل الثورة العربية وفي مقدمتها المقاومة الفلسطينية وثورة الخليج في الجزيرة والعمل على خلق اليمن الديمقراطي الموحد .

هذا وان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي تحيي هذه الذكرى لتؤكد دائما واستمرار ان طريق الخلاص وحل كل معضلات العمل العربي الثوري لا يتم الا من خلال العمل المشترك المنظم بين فصائل ومنظمات وجهات حركات التحرر الوطنية العربية وبالتالي العالمية التي تمثل مصلحة طبقات الشعب الفقيرة وقد الطبقات المستقلة واحتكارها الرأسمالية .

حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان

يعتبر أن تأميم النفط في العراق يفتح ميدها نضاليا تاريخيا أمام الجماهير

لها العراق ، والتي يفترض ان تحسب لها الف حساب السلطة الوطنية في العراق وكافة القوى التقدمية والوطنية لتقف صفا واحدا بغض النظر عن خلفاتها الايديولوجية او السياسية .

ان دعم اجراءات التأميم ، امر مفروض على كافة القوى التقدمية والوطنية ، بحكم كونه يمثل التجسيد العملي لكل ادعاء بالوطنية والتقدمية ، ومن وجهة نظر حزبا حزب العمل الاشتراكي العربي ، ليس هناك مجالا للتشبيب بالخلافات في طرف خلفه التأميم وفي وقت يتطلب ، بل يفسح كل المساحات والتشعارات التي ترافقها هذه القوى ، على صعيد الاستحسان والترجمة العملية ، وبغض النظر عن موقف وجهة نظر السلطة العراقية في هذا الحزب او ذلك ، فان الواجب الوطني والذود عن مصلحة الشعب العراقي ، تتطلب دعم اجراءات التأميم والإسهام بكل الطاقات في المجابهة ، ولا ينبغي أحداث اية تفرقة في الصف الوطني وسوف تتحمل مسؤولية تاريخية تلك القوة الوطنية او التقدمية التي تقترف حماقة أحداث مثل هذه الثورة . يجب ان ترى القوى الامبريالية والرجعية ان كافة الاحزاب السياسية في العراق على اختلافها ، متحدة وتقف في خندق واحد للذود عن حق الشعب العراقي البطل الذي استرد بصمود قرارات التأميم حقه في التمتع بخيرات بلده .

وإذا كان التأييد واجبا على القوى الوطنية عامة فانه يعتبر من وجهة نظر حزبا وحزبا ونظرا حقا اهم جانب في الضمون الاقتصادي للنهج التحرري الذي مثله قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ . ان اهمية اجراء التأميم لم يسجل ما عجزت ثورة ١٤ تموز عن انجازها فقط ، بل انه جاء في مرحلة انتصار ثوري يعيشه الشعب العربي بأسرها الامر الذي يجعله فاتحة عهد لمرحلة جديدة ، وظروف جديدة ، من شأنها ان تفرس نظما جديدا من انماط المواجهة مع الامبريالية والرجعية والصهيونية .

ان تأثير اجراءات السلطة الوطنية في العراق ، الجزئية ، على المصالح الاقتصادية لن يقصر على العراق وحده ، ولا على المنطقة العربية بأسرها فقط وانما سيكون له تاثير كبير على الصعيد العالمي ايضا ، كونه اعطى مثلا ودفعة لكيفية استرداد الثورة التقدمية وكيفية مواجهة شركات النفط الاجنبية الاحتكارية !

فاذا اخذنا بنظر الاعتبار ، اهمية الثورة الوطنية ، ودورها في اقتصاديات البلدان المنتجة لها ، فانتأ نستطيع القول بان الخطوة العراقية قد فتحت بابا كان لفاية الاول من حزيران موقوفا بوجه تجرير الثروات النفطية خاصة وسائر الثروات الواقعة تحت هيمنة الاستعمار في لبنان ما يسمى بالعالم الثالث ، (اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية) عامة . من هنا ينبغي النظر لاحتمالات المجابهة مع القوى الاستعمارية والرجعية التي يمكن ان تعرض

وامريكا بان الامال التي تعقدوها دائس الامبريالية على اسرائيل في حماية مصالحها ما هي الا امال مبالغ فيها ، وانها ، اي اسرائيل ان تستطيع ان تعمل شيئا امام ارادة التصميم على المواجهة وروح التحدي التي يفترض ان تتحل بها كافة القوى الثورية ، التي ترغب في مجابهة الامبريالية وتعتكك مؤهلات ترجمة رغباتها التي فعل حقيقي ، وان لا تتكفي بالخطب والكلام ورفع الشعارات عن المواجهة والمرد على حزبة حزيران .

واكثر من كل ذلك فان اهمية اجراءات التأميم تكمن في اثرها الايجابي على المواطن العربي عامة والفلسطيني خاصة ، في مرحلة يعيش فيها حالة انحسار ويخضع لشعور بالخيبة واليأس من امكانية الرد ثوريا على القزبية وعلى تنهيج اسرائيل والقوى الامبريالية ، وهذا هو الشيء المهم الذي سوف يقدم الفقه العربية عامة والتقدمية الفلسطينية خاصة .

ان التأميم وضع كافة البلدان العربية التي ما تزال ترواها النقطية خاضعة للسيطرة الاستعمارية امام موقف مسبح ال انه افقدها كل المبررات والذرائع التي كانت لابقاء السيطرة الاستعمارية والخضوع لها . وهو اي التأميم قد ادى الى القوى الوطنية والتقدمية الثورية بينة ادانة للرجعيات العربية ، وهرابنا جديدا لتأكيد نخالها وتعيينها للاستعمار وسلاخا تشهره بوجه العملاء الذين يطئون مراكز نفوذ الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي .

ان السلطة العراقية الوطنية مطالبة بان تستخدم كل ما لديها من وسائل لتجنيح عملية التأميم ، وان القوى التقدمية والوطنية عامة والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية خاصة مطالبة بان تناضل لتدعيم هذا الاجراء بالنسفة على البلدان العربية المصدرة للنفط من اجل دعم العراق ماليا وعدم فسح المجال امام محاولات الترشكات لحاصرة العراق . ان على صعيد منع زيادة الكميات المستخرجة منها وان على صعيد مقاطعة اية دولة امبريالية تحاول مع العراق من تصدير نفطه . وبالنسبة للبنان فاننا مطالبين بان تشكل فسفا على السلطة الرجعية اللبنانية لتخلو حلو السلطة الوطنية في العراق وتؤمم ممتلكات الثروة في لبنان كما فعلت سوريا .

ان اجراءات التأميم تتفق كليا واهداف حزبا ، وتعتبر من طوحنا وتصميمنا على شن نضال لا هوادة فيه ضد كافة القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية سعيا لتحقيق اهداف امتنا العربية المجيدة في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة بيوت - حزيران ١٩٧٢ حزب العمل الاشتراكي العربي





بقلم: هاشم علي محسن

ديمتروف

.. ونضالاته النقابية والسياسية والفكرية

يمكن القول بان اولى خطوات جورج ديمتروف في صفوف المنظمات العمالية النقابية، سجل له استعداده المبكر لان كرس اجمل سنتي حياته، بس كل حياته في خدمة الطبقة العاملة، فهذا ان كان حاضرا مبتدئا في منظمة «ليبرالتي كلوب» كان يحضر اجتماعات عمال الطباخ في صوفيا وساهم بحسب النضال الذي كان يخوضه عمال الطباخ، وشارك في تنظيم وقيادة العديد من الاضرابات التي كانت تحدث في هذا المجال، فالتسبب خيرة ونبرسا في النضال الشاق في سبيل حياة الفصل للطبقة العاملة ولكل الجماهير الكادحة. وهذا النهج هو الذي سار عليه ديمتروف واخطه لنفسه، هو الذي جعل الجماهير العمالية تنتحه تقهبا ونحمله مسؤولية قيادة حركتها النقابية، لتصبح امينا للاتحاد العام لنقابات العمال في بلغاريا، فهو لم يكتف بصياغة موضوعات الحركة الاخرى، وإنما قاد نفسه نقالات العمال وعمل على رفع الوعي الطبقي لديهم، وكان يعيش بينهم ببالا كل فراه في سبيل ان تلعب الاضرابات دور المدرسة الثورية بالنسبة للعمال، وليس ثمة اضراب عظيم منذ عام ١٩٠٦ لا يرتبط باسم ديمتروف كما سنا سابقا. ذلك ان ديمتروف الذي امتلك ايدولوجية الطبقة العاملة وجرائها الثورية، كان يمر عن ارادتها باجلى ما تكون صور التعبير والوضوح، وهو لم يستند قدرته على التعبير فقط من املاكه للثقافة وثقافته الواسعة فقط، بل انه كان يستمد الولوج في التعبير عن ارادة العمال، ومن خلال ارتباطه الوثيق بوسائلهم، كانت صوته وثيقه جدا بعمال المناجم والطباخ والنجارين، وهذا النقل لذلك كان يقوم بدور الدعاية المثقف، والحرض القائد في ان مما، فثقت براه تصدر المظاهرات والاضرابات العمالية في اقل نظيف يوم العمل الى ثمان ساعات ووضع قانون عمل تقدمي ورفع الاجور وتحسين شروط العمل والسنوات العشرة.

ان هذا النشاط وهذه السيرة الثقافية، وهذه النضالات المتواصلة والنضال في اقل الطبقة العاملة وخدمة قضائهما وتحقق مصالحها.. ان هذا النشاط النقابي والسياسي والفكري والتنظيمي لم يقتصر على الطبقة العاملة والجماهير النقابية الكادحة وحدها، بل انه تجاوز حدود بلده، اذ كان دوره بارزا في تأسيس الحركة النقابية الثورية الدولية انشاء، فقد شارك في عام ١٩١١ في المؤتمر النقابي الدولي الذي عقد في بودابست، كما شارك في مؤتمر فستا النقابي الدولي ووضع اسس العلاقات الدولية للمنظمات الثورية الدولية البلغارية، وفي عام ١٩٢١، كان ديمتروف احد مؤسسي الاممية النضالية الحمراء في المعاشم والتنشئة المتخلقة دور الاممية النضالية واطمعا، وقد انتخب عضوا في مكتبها التنفيذي، ممثلا للنفقات الثورية العالمية، وخاصا تقصلا مشهورا دور النهج الاشتراكي للاصلاحيين وبلورة مهام الجبهة النقابية الموحدة ضد هجوم الفاشية، وقد شغل موضوع الوحدة النقابية، جزوا هاما في تقريره للمؤتمر السابع للاممية الشيوعية «الكومنترن». ومما ورد في هذا التقرير الهام:

« ان تحقق الوحدة النقابية على النطاق الواسع العالمي، ينبغي ان يكون اهم مرحلة في نضال الجبهة الموحدة.

من المعروف ان التكتيك الاشتراكي للقيادة الاصلاحيين طبق في النضالات المهنية سالخ الاصرار. ولا غرو في ذلك: فان سياستهم في التعاون الطبقي مع البرجوازية بلغت هنا غايتها العظمى في نطاق المؤسسات مباشرة، وعلى حساب المصالح الحيوية للجماهير العمال(٢٢).

« اتنا نفخ بحزم الى جانب امادة الوحدة النقابية في كل بلد وعلى النطاق الدولي. واتنا مع النقابة الموحدة في كل فرع اساجي ونحن مع الاتحاد الواحد للنقابات في كل بلد. اتنا مع الاتحاد الدولي الواحد للنقابات حسب فروع الانحاح واتنا مع الاممية الموحدة للنقابات على اساس النضال الطبقي.

اتنا مع النقابات الطبقة الموحدة، باعتبارها من اهم دعائم الطبقة العاملة في نضالها ضد زحف الراسمال والفاشية. ومع ذلك فاننا لا نضع لوجود النظام النقابي سوى شرط واحد: النضال ضد راس المال، النضال ضد الفاشية ومن اجل الديمقراطية النقابية الداخلية ان الزمن لا ينظر. وان مسالة وحدة الحركة النقابية، سواء على النطاق الوطني او العالمي، هي بالنسبة لنا، مع ان الراسمال العظيم لوجبه طبقنا في منظمات نقابية جبارة ضد عدونا الطبقي» (٢٣).

وقد شغل ديمتروف عدة مراكز نقابية هامة على صعيد الحركة النقابية الدولية، ففي المؤتمر الدولي للحادي والعشرين لعمال المناجم الذي انعقد عام ١٩١٠ في بروكسل اسخبي في الهيئة القيادية الاممية لعمال المناجم. ومع انه لم يتمكن من حضور الاجتماع التمهيدي الذي انعقد في موسكو في صيف عام ١٩٢٠، والذي اشترك عنه مجلسا دوليا كانت غايته الامداد لانشاء اممية نقابية، مع ذلك فانه لعب دورا كبيرا في سبيل تحقيق النقابية التي اسس المجلس من اجل تحقيقها، وقد ساهم في توجيه النقابات البلغارية والبلغارية للانضام حول المجلس الدولي للنقابات، وبعد فترة وجيزة اشترك في تنظيم المؤتمر الاساسي للاممية النقابية، واسخبي المؤتمر عضوا في مجلسها المركزي كما مر معنا. وقد اشرف على تنسيق نشاط اعمار الاممية النضالية في بلغاريا وبوغوسلافيا وتركيا واليونان ورومانيا باعتبارها مندوبا للبلدان البلغارية وبافراج من ديمتروف دعت الاممية النضالية خلال عامي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ الكادحين في جميع أنحاء العالم الى اعادة الحكومة الفاشية في بلغاريا وفتح الازراب الشرس الذي تعارضه ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين سوجه منه ايضا كانت الاممية النضالية تخوضه فضلا دائما عن الدال الرجعي في البلقان. ويعود الفصل لديمتروف في كل ما حققه الاممية النضالية من اسراع ونمو في اوساط الجماهير العمالية، اذ الجهود المعنادي كان يعارض ساسمرا الانحياض المعبوسة والوجود المعنادي اللذين يوقون الحركة النقابية وكان ينفذ ايضا بوجه الساسة الاصلاحية لدعاة التعاون الطبقي مع البرجوازية، وقد اتجه الفوضوي في الحركة الفاشية.

بمعنى القول بان ديمتروف، كان يطبق السياسة اللينينية في النقابات، فهو كان يشد على النهج الثوري، ولكن بدون تعصب او تمسك بالتواليب الجامدة، فقد كانت سياسته تركز على عدم الانعزال الثوريين عن النقابات حتى وان كانت رجعية في نضالها من

اجل تحقيق مطالب العمال، وقد افرجح عام ١٩٢٦ انشاء لجان موحدة مؤلفة من مختلف الاحزاب، في المؤسسات والمصانع الكبيرة، كي يعفوا قساره موحده لفساره الاضرابات العمالية. وبمباردة منه، وباسم جبهة النضال الموحدة ضد الفاشية فقد يوفت الاممية النضالية خلال عام ١٩٢٧، واتدمج مطعها مع النقابات الاصلاحية فنت حولها الى نقابات تورية طيبة. وقد خلفت مبادرته هذه الرجعة العظمى لسطوره الذي صممه بصرحه في المؤتمر الرابع للاممية النضالية الذي انعقد عام ١٩٢٨، والذي قال فيه: ان الفاشية ليست قاهرة منته مؤفة او اسعانه، بل انها تسمى التي مثل كل فواها لمع اساء الانحياز الوطنية العامة، وتكرز الحركة الفاشية، واستحوال حول الحركة الى جصمات تعابه عليه لجمعها غير قادرة على حوض نضال عاج، وقد نه التي ضرورية العظمة وطرح مهمة النضال ضد الفاشية في الحركة النقابية، لقطع الطريق على مخططاتها!

وقد مثل ديمتروف جهودا كبرى ولعب دورا اساسا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، في سبيل وحدة الحركة النقابية، وبمساعده المباشرة تحقق قيام الاتحاد العالمي للنقابات الذي يمثل اليوم قوة جماهيرية عمالية عالمية كبرى تضم عشرات الملايين من مشغلي اجزاء العالم وفي مختلف البلدان الاشتراكية والصراعية والبلدان العالم الثالث، وتواصل ضد المصير والاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي الذي تعارضه الاصلاحية والرأسمالية. ان الاتحاد العالمي العالمي امن في المصير من الفصل بتقاليد الاممية النضالية وهو يوحده النضلة في اكثر من بلد في العالم ويخوض النضال وفق النهج الديمتروفي للهادف تميز وحدة حركة الطبقة العاملة النقابية الدولية وبمكثتها من ش نضالها ضد الاستعمار والامبريالية.

ديمتروف وحركة الطبقة العاملة السياسية

« لم يكن اخراط ديمتروف في النضال النقابي متغزلا ومتعلنا عن النضال السياسي، فهو لا يرى النقابات الا واحة من واجهات الاقتصاد والسياسة، وما هي الا وسيلة من الوسائل التي افزتها حاجة العمال للكل ضد الراسماليين ليضد منها الظلمين من انشاء الطبقة العاملة مبتدئا لتسمر الصراعات الطبقة ويمتد جهاه العمال للنضال ضد الراسماليين والاشماليين. فالعمل النقابي، وبالتالي الكفاح الذي يخوضونه من اجل الحصول على زيادة في الاجور او تخفيف في ساعات العمل هو جزء ومدخل لبلورة موضوعه من موضوعات الصراع الطبقي الذي يخوضه جماهير الطبقة العاملة ضد مستغلها.

وانطلاقا من وني ديمتروف لارتباط العمل النقابي بالعمل السياسي، فقد اخطط في العمل الحزبي وبغضل النشاط الثوري الذي تميز به فقد اصبح في عام ١٩٠٢ عضوا في الحزب الاشتراكي الديمقراطي البلغاري» (٢٥).

وقد جاء انشاءه الى الحزب، في فترة احدام الصراع الداخلي بين الجناح الثوري الذي اطلق عليه ديمتروف بعد الانشقاق «الاشتراكيين الثوريين» وبين الجناح الانهزامي الذي عرفه الجماهير فادته بالاصلاحيين، الذين جندوا لهم لخدمة القوى الرجعية.

ان السؤل من النظمة الحزبية في ساموكوف والذي كان يولي شرح المفاهيم الفلسفية للدارسين، لم يكن دقيقا تماما لذلك انكب على مطالعة المؤلفات الماركسية الموجودة عندهم لكي يحصل على الجواب الدقيق على الاستئلة التي كانت تشرها المناقشات والجدل في هذه الدورة التي كان هو احد منظميها والمخاضين فيها!

في سنة ١٩٠٢، عاد ديمتروف الى صوفيا بعد ان اكتسب خبرة في العمل التنظيمي والتثقيفي وتسلح بطلاقة جديدة جعلته يتق قدراته على ممارسة النقد وادارة الحوار الفعيلين بجدارة واهلية. « وقد وجد في المنظمة الاشتراكية - الديمقراطية في صوفيا، صراعا شديدا داخل الحزب، كان قد احدم في ذلك الوقت في صفوف الاشتراكية - الديمقراطية في سائر أنحاء البلاد. فساهم ديمتروف بحبوه في هذا الصراع بين الجماهير: اصحاب التحريف لما يسومونه بالفاشيين، او ساكوزوف والاجراء الثوري الماركسي للفتندين برئاسة ادم فاند للطبقة العاملة البلغارية، نضفي ديمتروف بالانوية، الذي كان مؤسسا للطبقات الاشتراكية الديمقراطية العمالية في روسيا» فرقة بلانوييف في بطرسبورغ عام ١٨٨٢ (٢٦).

بانه ديمتروف هذا الصراع داخل الحزب « يفت نضال لا واداة فيه ضد جميع اولئك الذين كانوا يسومون تحت راية «الفصية المشتركة للغات المتحدة» الى وضع الطبقة العاملة البلغارية التي كانت ما تزال بعد فتية جدا، تحت قيادة البرجوازية المقترسة» (٢٧).

المصادر:

١٢٢. جورج ديمتروف - في الجبهة الوطنية الموحدة - دار الطلبة - ١٩٠٤م.
١٢٣. المصدر السابق - ص ١٠٠.
١٢٤. المصدر السابق - ص ١٢٧.
١٢٥. جورج كيركوف (١٨٧٧ - ١٩١٦) شخصية بارزة في الحركة الثورية البلغارية والشرق رفاق ديمتروف بلانوييف واحد مؤسسي الحرب الماركسي للثوريين والبلغارية. محور في الصحيفة الطائفة بلسان الحرب «جبهة العمال» من ١٩٠٥ حتى ١٩١٦ شغل مركز سكرتير اللجنة المركزية للحزب، واتخذ عدة مرات تالفا في البرلمان.
١٢٧. غارميسل فورييف (١٨٧٠ - ١٩١٧) شخصية بارزة في الحركة الثورية البلغارية ورفيق بلانوييف مثل سبيل طولة محروا نشيطا للثورات العمالية الدورية وسائلا ضد الانتهازية، صالح ونشر البادية التنظيمية للحزب الماركسي للطبقة العاملة.
١٢٨. راجح العائش رقم ٢٠ في العدد الثاني من هذه الحلة.
١٢٩. نبلا بلانوييف - جورج ديمتروف - ترجمة حياته - ص ٢٨.
١٣٠. المصدر السابق - ص ٢١.
١٣١. المصدر السابق - ص ٢٢.
١٣٢. المصدر السابق.

كَمال عدوَان يَشْرَحُ للرأي العام الفرنسي جذورَ وتفاصيلِ ومغايِبِ عمليَّة اللد

القرارات الدولية بشأن القدس ودعوة الفلسطينيين ووقف اعدامهم ومصادرة اراضيهم وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم الى الابد الفلسطيني وقرارات اللجان المتحدة بشأن حقوق الانسان والمصلين والاسرى ؟.

ول النهاية اود ان اوضح ما يلي :

١ - ان قضية الامن والاستقرار في الشرق الاوسط سئطل رمزا لصيغة جلودر الصراع الفلسطيني وعودة التسبب الفلسطيني الى ارضه ليعاير عليها حقه في تقرير مصيره بارادة حرة ومستقلة ولن يكون السلام بدوننا او على حساب شعبنا .

٢ - ان الذين يراهنون على ضعف الثورة الفلسطينية اخذت حسانهم فان وحداهداف الثورة الفلسطينية واساع دائرة تحالفاتها ستطور في فدره الفعل الفلسطيني واستقراره الى ان يجمع اهداف شعبنا في تحرير ارضه واطامة العمل الديمقراطي العادل عليها ولن تسمح بان يعزل الاخرون مشاكلهم على حسابنا. ان قضية الحرب والعادل واحدة ولا تسمح بالسلامة عليها .

٣ - ان الثورة الفلسطينية سئطل الطبقة التي تمثل ارادة الرضى والتغيير في المنطقة وهي بهذا تشكل محور الاستقطاب، ومركز العمل المؤهل لتجميع قوى الثورة في الوطن العربي في اطار جبهه تحوي النضال الوطني التحرري وتشارك في النضال من اجل الغضائا العادلة في العالم .

٤ - ان علاقاتنا باصدفاننا نتبع من مدى الالتزام بغضائنا العادلة وبتنا كطليعه للثورة الفلسطينية واعوانها في المنطقه العربية .

٥ - ان الناصير في حمله الاسدءاء الاثرائيلة والتحريف ضد الوجود الفلسطيني تهدف الى نقل الصراع خارج مواقفه الاساسية على الارض الفلسطينية والخروج به عن اطاره الحقيقي الفلسطيني - الاسرائيلي ونحن نرى ان اي تساهل تجاه هذا او الورط فيه يجب ان يضع في الاعتبار التطور في فدره الفعل الفلسطيني ومدى انعكاس هذا على طيحه العلاقات الدولية لا بد ان يحتمل كل طرف مسؤوليه نفسه .

٦ - اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ومؤسساها تسعى لتعريضه اجراءات ضد بعض الدول العربية فلا بد ان يكون واضحا ان فدره الفعل الفلسطيني والامداد العربي على الواجبات المتعالية لافريقيا والقريبه لاسبيا على جبايي البحر الاقصى الوسط ستكون مؤهله لتعارس اجراءات اكثر حسما واكثر الامعا ومن الافضل ان تكون الحسابات اكثر مسؤوليه .

٧ - ان استمرار قبول الامم المتحدة عضوية اسرائيل الدولية التي قامت على حساب الشعب الفلسطيني وعلى ارضه يستلكن نسيجا لغرض الانصباغ والفرصة الدولية ويحطم بالسالي كل المعاني والقيم والتاليات التي قامت من اجل المهنة الدولية ويخبر رغم كل الظروف بمراجعة حقيقية لهذا الخطا الكبير الذي وقعت فيه .

٨ - ان استمرار قبول الامم المتحدة عضوية اسرائيل واستمرار عجزها عن ممارسة دورها او ممارسة دور العادل في تطبيق قرارها وحماية المعاني والتاليات والقياس الدولية التي قامت من اجلها يجعل من الضروري مراجعة الدول العربية واستمرار عضويتها في اطار هذه المنظمه .

في باريس عقد الاخ كمال عدوان ، باسم منظمة التحرير ، مؤتمرا صحافيا لشرح عملية مطار اللد وابعادها وجلودرها وذلك مساء يوم ٦/١٢ الحالي ، يوقرا فيه بياننا صحافيا حول العملية ، ثم اجاب الاسئلة . وفيما يلي اجزاء من البيان الصحافي :

مناسبة العملية الاخيرة في مطار اللد لا بد من توضيح عدد من الحقائق التي قد تكون اختلفت على البعض .

اولا : ان التسبب الفلسطيني المزدوج من ارضه وهو يناضل من اجل ان يحررها ويعود اليها هو الا ان في حاله حرب مع قوة الاحتلال المنصب لهذه الارض . هذه الحقيقة جعلت من فلسطين كاهي ساحة قتال لها خصائصها العسكرية التي ساحة قتال اخرى ينحصر العامل فيها على طرفي الصراع . اي طرف نائب حيث يوجد على ساحة القتال نضال نتاج لواجده نفسه . ومطار اللد باعتباره جزءا من الارض الفلسطينية الفصية بشكل عواضا عن طبيعه العسكرية الخاصة جزءا من ساحة القتال هذه .

ان عملية اصحاب مطار اللد هي عملية هجوم كتملعه هجوم اخرى تقوم بها وحده معاقلة على اي مسعمره او معسكر لقوات الاحتلال في الجنوب او الشمال او الوسط من فلسطين كما يمكن ان تكون الجولان او المظلة او القدس ، ولكنها هذه المرة كانت في مطار اللد ، ولقد سبق ان اذرت الثورة الفلسطينية مرارا من احطار السباحة على ارض فلسطين وتشتيتا بخوض الان صغلا مسعمره ضد قوات الاحتلال .

ثانيا : ان عملية اصحاب مطار اللد كانت استكسالا للحوار الذي بدأ عملية الاصحاب الاولى يوم ٧٢/٥/٦٠ بين علي طه (ابو نضال) وموسى دابان من اجل الافراج عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين . ونهايه الحوار التي ارادها دابان اصحابه المظلة في المزة الاولى هي التي املت حكم النهاية هذه للحوار في المزة الثانية حتى يشعر دابان والآخرين معه ان الحوارات العفالية لا ينبغي حلها كما يريدونها ، ولا بد ان تكون حساباتهم اكثر مسؤوليه وافل يجيضا وغرورا . وبعد ، ان الارادة المسبقة للثورة الفلسطينية التي تجاوزت منذ انطلاقها كل اشكال الوصاية والسيعة جعلها في الوجوده التي شكك حق القراء لطبيعه موارستها واختيار اشكال نضالها وتعبيرها ومبادئها وامانتها وادائها ولا تسمح ان يعارض احد وصايه عليها ان يحتمل المسؤولية عنها .

ثالثا ان عملية اللد مكس مدى الصور لغدره الجبل الفلسطيني الذي لم يعد مقيدا او مانسورا لا بالجيش او البلد او العائده بعد ان اصبحت الثورة الفلسطينية معادلتها تزوده بوهبه نصاليه يجمعه وكل نوار العالم حول قضائا العادل والحريه والتي تحت عنايتها جابت مشاركة الرفاق الثابانيين .

رابعا ان سلسلة الهديبات الاسرائيلية الموزعة في اكثر من اجزاء والتي اكثر من بلد تدعو للقضاء على الفلسطينيين الذين يقعون بالمعالمات ضدهم ومعاولات الانزاع الاسرائيلي التي لجأت لوزع الاهتامات بدون حساب والتي كانت كتمسكة الطران العرئيسه للمهم وحكومته فرنسا مهمته وسلطه روميا مهمه وحكومة لبنان مهمته وحكومة مصر مهمه واليابان مهمه ولكن مهم ساستها اسرائيل البري، الوجود من العالم فلسفته الهديبات الاسرائيلية ومعاولات الانزاع هذه التي تشكل دعوة للاء الفلسطينيين في البحر لا يمكنها ان تحل المشكله وان كانت تشكل مشكله للتحريف ضد الفلسطينيين والاصوات التي اذعن ان يقولوا لنا ان اصبح



الطبيعة العسكرية للمجتمع الإسرائيلي



بمعل فـه ٢٥ عالم ومهندس باجراء البحوث العلمية لتأنيح الاسلحة .

وقد تلقى خبراء صناعة الصواريخ الإسرائيلية العلم بصورة عامة وجمعوا تجاربهم في المعاد الإنجليزي امركه العسكرية ، ونطبق هذا على البروفسور الدكتور يوسف روم ، والدكتور المهندس يوسف سنجر ، الذين قدما من معهد التكنولوجيا الكاليفورني في ماسدنيا ومن المعهد البوليتكنيكي في بروكلين الى حيفا لكي يساهما في صناعة الاسلحة الجوية معلما في قسم الطيران في معهد «كتيون» وبخمس البروفسور ا. كوجان بابحوث الطبيعة للولود . ونسب اجراء البحوث الصاروخية الالكترونية في معهد وايزمان ، وشرف على هذه البحوث البروفسور الدكتور افرام هنريك فرايم الذي اجري بحثا سرية للقوات الجوية الامريكية في معهد ستانفورد للبحوث .

سري للغاية : المفاعل الذري في ديمونا

ان العاج الصهانية لاسلحة الابادة الجماعية كالاسلحة النووية هو امر ملحوظ جدا منذ بضع سنوات . وبوجد مرتز بحوث الاسلحة النووية في منطفة مشددة الحراسة في «ديمونا» التي تقع على ٢٠ كلم في الجنوب الشرقي من بئر السبع في صحراء النقب . وبم اجراء البحوث الاساسية لذلك في معهد وايزمان وفي قسم الحجاب الذرية «نال شوريك» جنوبي تل ابيب . وتعمل حكومة تل ابيب على اكمال عمليات انتاج الاسلحة النووية ذات الطور العالي اذ انها امتصت ولا زالت تمنع عن توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . ولم تكن احد الصحف اليهودية قد اياحت سرا حين ذكرت مؤخرا انه : «ليس هناك شك سان اسرائيل يمكنها انتاج يوروس نجر نووية : ينتج الصنع الذي كان يظهر صناعة الامتعة بجانب ديمونا سنويا ١٤٥ كغم بلوتونيوم مما يعادل القوة الحجرية للقلبة النووية وزن ٢٠ طن من فراق فيته هيروشيما ، ويحصل اسرائيل على ٥ كغم من ال ٢٤ كغم اورانيوم الضرورية لذلك (اي ٦٧.٠ في المئة الضرورية) من الفوسفاتان التي تستخرجها من النقب ، ويستورد الجزء الباقى من جنوب افريقيا ومدغشقر والكونغو» . ولكن هذه الصيغة الالمانية الغربية تخفي انه اتفق في السنوات ١٩٦٠ - ١٩٦٦ ولا يقل عن ٢٥٤٤ مليون مارك من ميزانية ألمانيا الغربية ومن مصنع ال «فولكس فاغن» للبحوث الذرية العربية الاسرائيلية !

- الهوامش :
- (١) شاندر رادو « كتاب العالم » - بولدست ١٩٦٢ ، ص ٥٦٦ .
 - (٢) « ارمي » ، واشنطن ، العدد ١٢/١٩٧١ ، ص ٢٢٢ .
 - (٣) هيناهاندورن ، « المساعدة العسكرية وتصدير الاسلحة الالمانية الغربية » - دويتشدرت - ١٩٧١ ، ص ١١٠ .
 - (٤) اطر « اير دعتن بلاين الولايات المتحدة » في « نيوز اند وورلد ريبورت » الامريكية - واشنطن ، ١٥/١١/٧١ - ص ٢١٠ .
 - (٥) هيلجا هاندورن كما هو في الهاش ٣ .
 - (٦) ق « ريبانتر افرخار » ، بروكسل ١٩٧٠/٦/٥ .
 - (٧) اطر « ميروا اوكوبونجا اي ميندو باروديا او نوتشيا » موسكو ، العدد ١٢ / ١٩٧١ .
 - (٨) دير شيميل ، « هوروج - العدد ٤٤ - ١٩٧١ ، ص ١٢٢ .
 - (٩) نفس المرجع (٨) - ص ٦٠ .
 - (١٠) دير شيميل ، « هامورج - العدد ٤٤ - ١٩٧١ ، ص ١٢٢ .
 - (١١) دير شيميل ، « هامورج - العدد ٤٤ - ١٩٧١ ، ص ١٢٢ .

تعليقات الصحف الاسرائيلية

من المثل به ان العالم الغربي وسائر اعلامه لم يكن بحاجة مطلقا الى عملية فدائه مثل عملية اللد الاخيرة لكي تنف سمومه الضميرة في وجه الشعب العربي ، ولم يكن بحاجة مطلقا الى هذا المعسر الحداد للتعامل مع الفلسطينيين في حرب العدو في قلب وجوده لكي يعلن وسائل الاعلام العربية « فرفها من المصائب الانسانية والهجمة » ومن « مغرارات فله ضلله حريفه نفسا عوردا الذي يحورالعداء » واذما كان الموقف الغربي هو صورة طبق الاصل عن طبيعته مصالحه الاقتصادية والسياسية ومن كونه حلفا طبيعيا للصهيونية ، فان موقف الاعلام الاسرائيلي من حلال تطغيات الصحف والمحررات السؤواين في المصلين الذين جريا في اللد خلال شهر واحد كان في الاولي الانتزاد بقوة اسرائيل العسكرية وقدرها على ضرب خاطفي الطائرات في الوقت الذي فشل العالم كله في ذلك ، وكان في التناهيه فوقها هسرا بغير مدى الحسد والضغينة الصهيونية .

في مطار اللد ، في التاسع من التسهر الماضي استطاعت مجموعة من الكوماندوس الاسرائيلي بطوي طائرة باعه لشركة ساينا البلجيكية التي احتفظها اربعة من فدائيي الطول الاسود ، تم دخلت المجموعة الاسرائيلية الطائرة واسولت عليها بعد معركة استشهد فيها على طه قائد العملية وعبد العزيز الاطرش واعتقلت السلطات الاسرائيلية الفدائيين تزيه هلسا ورعا عسى ، وقد ذكر فيما بعد - ولكن بافصي ما يمكن من الكتم - ان احد ركاب الطائرة نوى مآزرا من جروحه !

بعد ان تم هذا كله ، وصف اسرائيل الخطه بانها تايدت جديد لدى عدم الفتنة العسكرية لدى الجيش الاسرائيلي ولدى المعسكر الاسرائيلي المقدم .

وبعد ان قام الجنرال داخيد العسازر بدور الخطط الاولي للسيطرة على طائرة ساينا الى جانب موشى دانان وشيمون بيرز صرح ببرودة التسهر الذي اشتمل عليه وقال : « ان المواقض التي قام بها الصليب الاحمر لم تكن سوى جانب من الدخسان استعمله اسرائيل للسيطرة على الطائرة» .

اما موشى دانان فقد ذهب في الفروز حد القول : « ان على العرب ان يفكروا منذ الان وصاعدا على ان كل حرب مع اسرائيل ستكون خاسره معهم سلفا وبدون مواربة . ان خاسره لن يفهم . »

وستمر لهجة العالي الاسرائيلية التي استعملها الصحف الغربية في الاخرى مشبهه « بنفسه وطهور الفكر العسكري الاسرائيلي الذي فاق العكس العسكري الاميركي في فيتنام » كما ذكر الكابريس الصهيونية التزعة ، وظهر لهجة العالي هذه في مقال ارييه زيف في دافار الذي كتب معلقا على الحادث في ٧٢/٥/١٠ : « ان منظمات الفدائيين العرب اضطرر في العالاب الماسه الى اللجوء الى اعمال من هذا النوع في قراب ذات حلقه واضحه : عندما كانت بعد اعمالها المباشرة ، والوجهه لاسرائيل على حدودها او داخلها ، الى درجة تخلق الشك حول جدوى وجودها بالذات» . واضاف زيف : « ولكن ليست هذه الحوادث السلبية من ناحيه الفدائيين وحدها التي خلف الخلقه للجوئه مجددا الى اعمال العنف والارهاب الجوي اذ رافق ذلك

بين عملية اللد الاولى وعملية اللد الثانية !

ندم « ماوى المحرمين » و « اغتسلان الحرمه » في كل الخيمات « والمغرابالي ينزل فيها الفلسطينيون » . بعد ان كاتب « دافار » بغني المواظ والحللات الموسومة في العاشر من اياره اصيب فجاء باهتار اخلافي ومهني في الاول من حزيران وانفصبت « بعب اسرائيل على حرب كل البلدان العربية التي تعاونت بشكل مباشر او غير مباشر مع التطغيات الفدائية ، وهذا لبنان الذي تاوى فسادات الجبهة وهذا سوريا التي بلذع سايات فح وصد ليبيا التي تساهم في الخرب وفسد مصر »

وكتب « اولد زراي » في « الهارسي » في الرابع من حزيران قائلا : « ان الحرب تدور بمعاره وشجع الدول الغربية ، كما جرى مثلا في الورد ١٩٧٠ في الاردن . فالجبهة السنية لم تعش حتى الان الا انها مدعومة اقتصادا وعسكريا من العراق ومصر (٥) ولبنان الذي تضيقها ، بنسبا لهذه المنطه اهداف دولية عدا الاهداف الاسرائيلية ولهذا السبب قامت سنها وبين اسيايه (٦) هو شجاع لان الاسد انمر بحرب الخليج العربي ، وجهه تجرير

هذه بعض الفتغيات عن رده الفعل الاسرائيلية تجاه عملية اللد الاخيرة ، اذ يظهر بوضوح كيف ان نشوة الانتصار الاسرائيلية على المقاومة قد اعطيت نكسا ، وعولوا وهجوا على الارض كلها لمصايبه « المحرمين » ، فالفدائي الذي ذهب ضحية اسيايه (٦) هو شجاع لان الاسد انمر بحرب الخليج العربي ، وجهه تجرير

الاسرائيليين هم فلة ومجرمون وما اشبهه من ذلك ! ان الهديبات الاسرائيلية ، امام قوة المقاومة المجدده لعرب الالة الاسرائيلية ، ستكون عينا وخوفا للعصلاء والمسافطين ، بينما الكماهون الفلسطينيون نشطون مجددا في اطار العنف الثوري ضد الامبريالية بدعمهم القوي اليساريه العالميه التي ترى في سقوط الصهيونه انهيار القسم الاكبر من جدار الامبريالية حول العالم .

هل هو ياس حقا ؟

كتب صحيفة « الشهادة المسيحية » اليسارية الفرنسية نقول معلقة عن عملية اللد « ان ماساة مطار اللد الاسرائيلي قد خلفت وراءها فلعا كبيرا في العالم كله » . فلسطين قد عرف الكثير من هذه الماسيه ، واستنكار هذه المصليات لا يجدي نفعا لان هناك في العالم كله في افريقيا واسيا والشرق الاوسط شعبا يصرخ « عدالة »

المهامية والرجمية ويدعو الى افامة الجبهة الوطنية الفلسطينية - الاردنية ، واقامة حكم وطني في الاردن . ٢ - يلزم الاتحاد الصام للطلاب العرب بالهدف الاستراتيجي للثورة العربية هي : بما ان الصهيونية هي حركة استعمارية استيطانية عنصرية متحالفة مع الاستعمار العالمي ومنافسة ضد الشعب العربي عدائيا ، وتشكل حلا مزمعا للصالة اليهودية قائم على العنصرية ومعاداة الخرد والاشراكية ، فان الحل الاساسي لهذه المسالة هو في حشد كافة القوى العربية والتقدمية العالمية لاقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والعمل من اجل فلسطين تدمية تمنح كافة الحقوق القومية والديمقراطية لاناها . ان اجاز مثل هذا الواجب الاساسي يجب ان يتم اساسا عبر الكفاح المسلح لقوى المقاومة الفلسطينية والجماهير العربية المسلحة وجيشها النظامي ، وبالحالفة الوطيد مع المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية اليهودية التي تعرض للاضطهاد من قبل الصهيونية . ٢ - يلزم الاتحاد بالدمم والتأييد الكاملين لقوى المقاومة الفلسطينية الباسلة بكل امكانياته ، وشجب تامر السلطات

عقد في ١٣/٥/١٩٧٢ اجتمعا اصدر على اثره القرارات السياسية التالية : ١ - سلزمز الاتحاد الصام للطلاب العرب بالهدف الاستراتيجي للثورة العربية هي : بما ان الصهيونية هي حركة استعمارية استيطانية عنصرية متحالفة مع الاستعمار العالمي ومنافسة ضد الشعب العربي عدائيا ، وتشكل حلا مزمعا للصالة اليهودية قائم على العنصرية ومعاداة الخرد والاشراكية ، فان الحل الاساسي لهذه المسالة هو في حشد كافة القوى العربية والتقدمية العالمية لاقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والعمل من اجل فلسطين تدمية تمنح كافة الحقوق القومية والديمقراطية لاناها . ان اجاز مثل هذا الواجب الاساسي يجب ان يتم اساسا عبر الكفاح المسلح لقوى المقاومة الفلسطينية والجماهير العربية المسلحة وجيشها النظامي ، وبالحالفة الوطيد مع المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية اليهودية التي تعرض للاضطهاد من قبل الصهيونية . ٢ - يلزم الاتحاد بالدمم والتأييد الكاملين لقوى المقاومة الفلسطينية الباسلة بكل امكانياته ، وشجب تامر السلطات

٧ - ان سيادة الامة العربية نامة من ارادة جماهيرها ولواها التقدمية . ان تصالفا مع الدول الاسرائيلية هو مهمة اساسية يجب دعمها وطورها باعتبارها حليفنا الاساسي في الصراع ضد الامبريالية العالمية . ان كل محاولات اضعاف هذا التحالف يجب ان ندان ونحارب ، ان سياسة الامة العربية الخارجية هي «تصادق من يصادقنا ونمادي من يعادينا» . يجب نقوية علاقتنا الطلاية مع المنظمات الطلابية في الدول الاشتراكية وللمنظمات التقدمية الصالفة .

٨ - يلزمز الاتحاد الصام بالتحول الديمقراطي والقومية للصالة التردية وجنوب السودان . ٩ - يحيى المجلس الحركة الطلابية في جمهورية مصر العربية في مطالبتها المبررة عن ابل مشاعر الجماهير العربية في اجزاء الوطن . ١٠ - يحيى المجلس الحركة الطلابية الهنية في لبنان وشجب القمع الرجمي الذي تعرض له هذه الحركة . ١١ - تشجب المجلس عمليات الاضطهاد المواصله التي تعرض لها الحركة الطلابية في القرب ونونس والبحرن . ١٢ - يلزم الاتحاد بسياسة تصفية الاحتكارات الاقتصادية في الوطن وتشجيع الاستثمارات الوطنية المباشرة .



نظم الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وبارلندا مظاهرة تضامنية يوم ٥ ايار . وقد نجحت جماهير الطلبة والمعالم العرب في اسيايين في معارضة للركاب ، فوه الاسد هذه خلف في منتصف ليل ٢٠ - ٢١ ايار بعد ان نزلت مجموعة بارك ارغويلو الى ارض المطار الذي اصبح في دفاق مشالا للتعنت الثوري ضد اسرائيل التي لم تكن يوما تميز بين المدني والعسكري ، وبين المرأة والرجل والطفل .

لقد فجر مجموعة « بارك ارغويلو » في الاسد الفارق في نشوة الانتصار بعد ان استطاع اقبال اثنين عدرا في مطار اللد في الثامن من ايار . ففي ٢١ ايار نفرت لهجة الاعلام الاسرائيلي وضخفه ويسدلت تصورات المسؤولين الاسرائيليين فجاء من فة الانتصار الى فسه الناقص والهلع والجزع والتسائم وما اشبه ذلك . فظفرهم الى الفدائيين الاسرائيليين التي تصمم باهم

بشكلون شجاعته الدخول الى قم الاسد ، وبدلت انهم استغلوا قرب اليه الامن سفاكي الدماء ، وبالجرمين الذين لسبب وجيه انهم استغلوا قرب اليه الامن الاسرائيليين واستغلوا دمر الملك الاسفل من قم الاسد - الاسطوره . « فالجزائريين بوست » - بشار .

وفي شهادة احدى الصحف الاسرائيلية من نفال الطعاع ، اوردت صحيفة معاريف في ١٣/٥/١٩٧١ : في الفقرة ما بين تيسان ١٩٧٠ وتيسان ١٩٧١ اصدرت الحكومة الاسرائيلية في غزة احكاما على ٥٦٢ شخص لآبائية ساسيه . ولقد استرد ٢١ فقط من هؤلاء في اعمال فدائية ، حكم على ٢٧ منهم بالسجن المؤبد . وبلغ مجموع العسوات المالية المفروضة من قبل الحكومة ٢٠٠ الف ليرة اسرائيلية . وهناك بالإضافة لهذا ، اكثر من ٢٥٠ معتقل اداري من غزة . وكان المجلس الاداري الاولي للاتحاد قد



لا تنق مع مرابي امريكا وخصوصا اسرائيل . « لعد ولدت المقاومة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين لم تزعمت وتطور عندما علم هؤلاء ان لا جدوى تنظر من البلدان الفتنة والكبرة » .

ليس هناك من حل سلمي دبلوماسي ، اذ ان اسرائيل لم تطبق ولا واحد من قرارات الامم المتحدة ، ليس هناك من حل سياسي اذ سقطت مشاريع روجرز وبارنخ . ماذا ينظر الفلسطينيون اذن ؟ وما هي الطرق التي بعيت لهم لينهوا دربناهم؟ ليس هناك سوى الياس الذي هو تانسا اعص .

المسؤولون الحقنون لجزرة اللد هم الذين خلفوا الاسباب الكاملة لهذه الاعمال الياسية ، الذين يرفضون السلام ، الذين يتقولون دائما لا لقرارات الامم المتحدة اي اسرائيل .

ان الاستنكار لا يجدي نفعا وردات الفعل الاسرائيلية لا تجدي هي الاخرى ، اذ لا يرفع الظلم عن الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم .

الطلاب العرب في انظرنا مجدرون الخطوط القريضة لنضالنا لهم المقبلة

مهام الرحلة الراحة تستوجب بالإضافة الى الديمقراطية مهمة اقامة الجبهة الوطنية والتعاون الوطيق المتكافئ بين كافة فصائل القوى الوطنية العربية .

٧ - ان سيادة الامة العربية نامة من ارادة جماهيرها ولواها التقدمية . ان تصالفا مع الدول الاسرائيلية هو مهمة اساسية يجب دعمها وطورها باعتبارها حليفنا الاساسي في الصراع ضد الامبريالية العالمية . ان كل محاولات اضعاف هذا التحالف يجب ان ندان ونحارب ، ان سياسة الامة العربية الخارجية هي «تصادق من يصادقنا ونمادي من يعادينا» . يجب نقوية علاقتنا الطلاية مع المنظمات الطلابية في الدول الاشتراكية وللمنظمات التقدمية الصالفة .

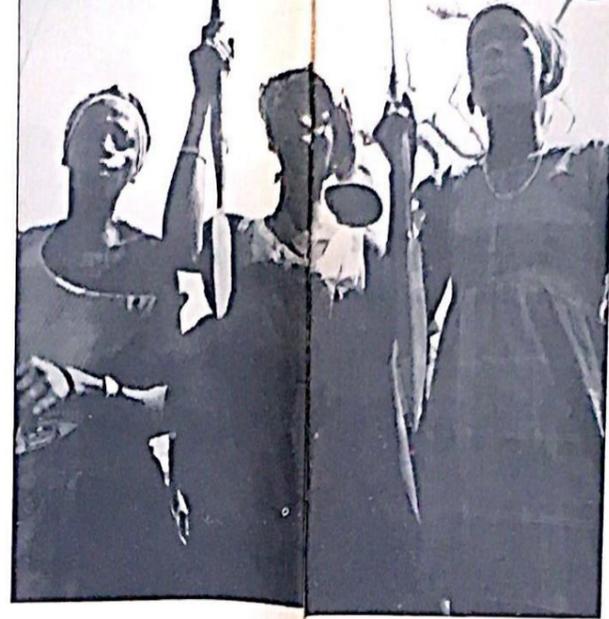
٨ - يلزمز الاتحاد الصام بالتحول الديمقراطي والقومية للصالة التردية وجنوب السودان . ٩ - يحيى المجلس الحركة الطلابية في جمهورية مصر العربية في مطالبتها المبررة عن ابل مشاعر الجماهير العربية في اجزاء الوطن . ١٠ - يحيى المجلس الحركة الطلابية الهنية في لبنان وشجب القمع الرجمي الذي تعرض له هذه الحركة . ١١ - تشجب المجلس عمليات الاضطهاد المواصله التي تعرض لها الحركة الطلابية في القرب ونونس والبحرن . ١٢ - يلزم الاتحاد بسياسة تصفية الاحتكارات الاقتصادية في الوطن وتشجيع الاستثمارات الوطنية المباشرة .

١٠ - يحيى المجلس الحركة الطلابية الهنية في لبنان وشجب القمع الرجمي الذي تعرض له هذه الحركة . ١١ - تشجب المجلس عمليات الاضطهاد المواصله التي تعرض لها الحركة الطلابية في القرب ونونس والبحرن . ١٢ - يلزم الاتحاد بسياسة تصفية الاحتكارات الاقتصادية في الوطن وتشجيع الاستثمارات الوطنية المباشرة .



افلام آسيا و افريقياني مهرجان طشقند

* من أجل السلم و الاحرمية و التخدم الاجتماعي لجميع الشعوب * * الفيلم العسري .. خيبة امسك *



سنوات ايضا من الاتصالات مع هذه الافطار من قبل لجنة المهرجان لم تسطع حالات العرض الخاصة للافلام من افراح ولو سبه فضيلة من المشاهدين بما هو معروف .. نرى ماذا اسج السينيائيون في آسيا و افريقيا خلال هذه السنوات الاربعة ؟ اذا كانت الافلام التي قدمها المهرجان هي احسن ما اسج خلال هذه العشرة فلنقرأ الفاحشة ان على سينما آسيا و افريقيا. يعرضه ان اغلب ما عرض في المهرجان هو مستوى افلام الدرجة الثالثة وما بعدها مما افلام قللة جدا جدا مبرر من طموح سينمائي جديد و انسجام واضح مع الواقع الذي يعيشونه، وعدا عن الله من الافلام ، فان بقية الافتره كانت من ذلك النوع الزيف للواقع ضمن اشكال تقليدية مسهله و مريضة .

هنا لا بد من الاشارة و التعريف فقط لافتره التي كانت اشارات واضحة في المهرجان .

تحت راية الشمس المشرقة (فيلم ياباني)

قصه - شوحي ياكى سيناريو - كايتو شندو اخراج - كنجي فاكاساكو

يسمر هذا الفيلم من الافلام الهامة في ادائه الحروب التي تصمها القوى المتعمقة على حساب الهالك الانسانية و الاثالة و امانتها من خلال مسخ كل القيم و المثلات البشرية . و الجنود اليابانيون الذين يخوضون الحرب و الذين يقوا في حصار و جوع و اضطراب لكل لحوم موتاهم .. مرغوا .. نمرودا .. قتلوا بعضهم .. جنوا .. لماعتوا .. لكنهم وفي لحظة الادماع تعاقوا و اساروا و هم يبعيدون عن الوطن .. (في اي صوب تقع اليابان) فاشروا لهم نحو الاجاه و رمكوا على الارض بانجاه الوطن ..

عرض المخرج و السيناريست هذا الموضوعين خلال حكاية بسيطة يتناول فيها شيئا فشيئا كيف جوتنا و خلفياتها . يقول ملخص الحكاية :

الذ نزلت سالي بين لرامي (كاسيو) و تحاول ان لا تكي لان زوجها كاسيو ذاهب الى الجبهة في اليوم التالي . انها متزوجة منذ ستة اشهر او هكذا .. تحب زوجها بعق لحد تشمر ان جزوا منها قد اتزع ليرسل الى ارض بيصيدة ليحارب من اجل الوطن الام . بعد ستة اشهر توله انتهما (توبوكو) . انه لبحزن جدا ان لا يكون الاب قادرا على احتضان ابنته الاولى . انه رجل ذو بنية ضخمة لكنه ارق و ابيض الازواج . نمر ستون و تسلم اليابسان . يمزج حزن سالي بالانتعاش لان زوجها سيود اليها ، وهكذا فان قلب سالي كان ينتلج في صدرها . عندما تسلمت رسالة تخبرها بموت زوجها . كل ما عاتته هو انتظار زوجها مع شعورها ان من الصعوبة تصديق الالغاء به ثابته على هذه الارض . كذلك فان الكلمات في (مات في اثناء العمليه) لم تحد ولم تسطع التاريخ القديم لونه . وعندما ذهبت سالي الى الكتبي في المدينة لتسلك من هذه الالبيات يقال لها ان زوجها قد اعدم لهروبها اثناء المعارك مع العدو .

لم تصدق ، و كانت تعتقد ان نمة كلمات اخرى لم تذكر في البرقية . قد تكون نطق التاريخ القديم كافيه و معتقه بالنسبة لسؤولي الكتائب العسكرية ولكن سالي الوفية لزوجها بشكل حاد و صميمي ترفض تصديق شيء كهذا .. وهكذا ، عندما تنتهي الحرب بالنسبة للجنود و الجنود المعبودين و الذين منحوا حياتهم للبلاد ، تكون الحرب قد بدأت عند سالي ، و لان تاريخ

وفاه زوجها لم واضح فانها تكرر في - 10 من شهر اب - (يوم الهدم) هو يوم وفاته . في ذلك اليوم ذهب كل عام الى وراثة الجمعه الخمرية في طوكيو لمرى ماذا حدث فعلا .

مضى على (سالي) ان - 26 سنة - وهي ذهبت الى الوراثة لكنها لم تدرب من الحفنه اكثر من اليوم الذي بذات فيه . الموظفون ساعفون معها لان الموائل التي استهدم رجالها نلقون سونا و مومياو بينما سالي لا تلتقي شيئا . انها ايضا لا تسطع الذهاب الى مراسم ذكرى الشهداء التي يعاها الامبراطور و الامبراطورة . شمر سالي انه ينفي عليها ان (سالي) اسم زوجها من العمار ، وهكذا ذهب لمرى بعض الرجال الذين حاربوا مع زوجها و كل واحد منهم بروي لها حكاية خلفت عن الاخرى .. ادهم بخبرها انه كان يخطا اثناء المعارك و بروي لها حكايات الطولة تلك .

من هذه الحكايات ، من وجهه نظر الاخرين تعرف سالي و تعرف نحن ايضا على رعب الحرب و لا اسانية الانسان للانسان خلال اساليب الحياه . و ان الفرائز الحيوانيه هي المصدره عندما يكون ظهور الرجال بمواجهة الحافظ بدون اسلحه و بدون امل .

كان المخرج في هذا الفيلم واضح الرؤيه شديد الالهام ، و يمدح في تحليله للواقع ، بدأ لسى و كانه عاش مأساة الحرب رغم شابه الابع ، و هذه قدره في دراسته علميه للموضوع الذي تناوله و في تحليله للشخص و الالفاظ فيما بينها ضمن احداث القصة المتناوله . و ناهيك عن القدرة في التخييل فان مجرد اختياره لهذا الموضوع هو موقف متوق .

■ اميتساي

حدثنا مرة ، او بالحرى اشرا الشخصيه سينمائية افريقيه ، و في صحة الهدف الثقافية ، عن (عثمان سمين) الذي اختر جدران و افهم وجدردان مهرجانات السينما . عندما بدأ هذا المخرج السينمائي امثاله السينمائية عصار يطوف فيها في القرى و الغاربا و يرمضها على مشاهدته ليمس بنفسه نائره اعماله و يردد فعل جمهوره و ليدرس نفسه و يؤمنه من خصال الجمهور . انتهى النقاد و المخرجون الى عثمان سمين من خلال فيلم (زنجيه من) و من ثم (حواره برديه) . لم نتج لي حتى الان فرصه مشاهدة هذين العملين ، لكن مهرجان طشقند اساح لي فرصه مشاهدة عمله الثالث (اميتاي) الذي قال عنه من شاهده و شاهدوا عليه السابقين انه اقل مستوى منهما من ناحية البناء الدرامي و من ناحية طبع اللغة السينمائية .

يحدث هذا الفيلم عن شعب (الدبولا) في (كازامانس) جنوبي السنغال و في الساعات الاخيره من الحرب العاليه الثانيه عندما خاضت القوى الكولونياليه حريا مع النازيه الالمانيه ، و كان جنود الجبهات يحاجه الى مؤن ، فردت برقيه للكولونيل من القائد العام لطلب الرز من لجمع الرز و ارساله الى الجبهات . كانت المنطقه في جنوبي السنغال تعيش احزانا يومية لان الكولونيل اخذ ابناء القرية الى حرب دون برقيه منهم حيث كان يسجن رؤساء الموائل في ساحة تحت الشمس ليحبر الانباء بالاتحاد كي يطلع سراج اباثهم ..

عندما سمع النسوة في القرية ان الجنود سيقيمون بالانتزاع على الرز عمدوا الى اخفائه ، ولكن الكولونيل يامر بجمع النسوة تحت الشمس المحرقه في احدى السوح .

■ واي فيلم يستهم في المهرجان ؟

- « سولي او » .

الزعام الدينون الذين يبعيدون الاضنام الخفيه و الذين يمدحون بطورها بين الاشجار يروحون يمدحون الصحابا و القرانين لجل الاثره و يطولون ينظرون و لوف طويل راي الالهة . ادهم يعان من وجهه نظره بعده و خسايب الالهة يمتع خارجا عن تعاليد الخنويو الخنوع فيوم ، و كان لا بد من دفته ، و ضمن الراسيه الطبيعيه في القرية حيث يوجب حضور النسوة لاداء الصلاة التي هي عبارة عن حراب رافعه عنقه حول الجثمان مصحونه برمي السهام قرب الجثمان . لكن النسوة في العمل . و بدأ المشكله تصاعد و تنازم على يفسر رجال الدين في النهايه تسليم الرز لان الالهة لم تطف جوابا . عندما سلم الرز كانت الحرب قد انتهت . يمسك الكولونيل رجاو القرصه و زعمائها و يولفهم في صف واحد و يوجه الجنود البنادق نحوهم ، و قبل افلاق النصار تكون الشاشه سوداء و اصوات الرصاص تودي . هم اعدوا ..

■ سنغلاش

ولكن ان نسمع اصوات الرصاص على لون اسود فذلك يعني - كما الهمة - اندلاع الثورة في افريقيا السوداء . اميتاي - الذي كنه المخرج - اسهدف من ضمن تساؤل الاحداث عرض المساليد الاجماليه ، و انعكاسها على الحياه .. نقصد الوضع الديني و العلق المصري نسوي غير موجوده .. جوف شجره كبيره تنخر الحيوانات و يلقى فيها كرامين لالهة لاصناد النسوة من المعتقل . اسلام شبه نام الاوامر . يفسول البعض ان المخرج لم يزل ينظر برؤيه غير علميه للواقع للواقع و بشكل خاص هذا الفيلم . ولكن مع حسي بان في الموضوع غنى سينمائي يحمل توعلا لائق ، و امكانيه سينمائية اكثر مما قدم ، ولكن كان في عرض الاحداث اداه واضحة و نقد لسلبه الوفاء ، و دونه ضمنيته للحرد للثورة .



خلق المخرج الهندي (سوهاليف) فيلمنا عن الحرب في سنغلاش باسم (نسمة شعور

■ من قاسم حرك - طشقند

(للحرية) . الفيلم رغم وناقه الصارخه المهمه ، الا انه كان شحا . صمخ نحن نجاح في كثر من الاحيان الى اكثر العفاني ووضوحا لكن المخرج في هذا الفيلم كان الرب الى السادي شكليا متوافقا الى حد ما . و انكر الافلام العربيه طوحا هي الافلام الشباب العرب .

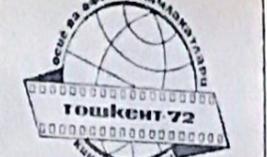
اما عند الهادي الراوي فحاج انتمى يوم ٧٢/٥/٢١ ولم يعرض في المهرجان ما يسحق ان يدرج تحت شعار المهرجان عدا فيلم المخرج المورستاني (اوسو) - النصح فوق - و الفيلم الياباني - تحت رايه الشمس المشرقة - و الفيلم السنغالي - اميتاي - للمخرج عثمان سمين .. اما اكثرته الافلام الاخرى فكانت (ناهيه) واصلها كان اصلاحا .. كانت هذه النماذج منافسه لاهداف المهرجان باستثناء بعض الافلام العصريه والتي هي قليله جدا .

اما الافلام العربيه فكانت (مصيبه) ! . الافلام المصريه الافريقيه كانت منطه عامما و حسي فيلم عبد الرحمن الحصري (نين الحب) رغم ثبات المخرج الطيبه فهو لم يرح عن الطوق ، و الفيلم القرصي (عندما ينمر الخيل) يعبر عن خلفه عملي بصوره مكثفه . اما الافلام العراقيه فكانت رماديه لا تفتي شيئا . لعل احسن فيلمين عربيين هما (اغنية على المر) للمصري علي عبدالخالق و فيلم (وشعه) للمغربي عبد الحميد تاني . اصفد ان لنا ان نذكر جيدا قبل ان نرسل الامتنا الى المهرجانات لان لنا قصه كبرى و علينا ان تكون بمسوى المسؤوليه .

بدايات مدانات قال : من المؤكد ان فكرة مهرجان طشقند السينمائي تعبر عن تعاطف الكثير من المخرجين الشباب في اسيا و افريقيا لكن المؤسف في الامر ان معظم الدول المشتركه في المهرجان تحاول ان لا تعطي الفرصه للمخرجين الشباب المبدعين في تقديم اعمالهم بل على العكس انها تحاول عرض الافلام المنسجه مع عقليه واهداف الطبقات الحاكمه ، وهنا يبرز التناقض عندما تقدم بعض الدول الافلام رديجه المحتوى في مهرجان سينمائي يدعى باسم التقدم الاجتماعي و الحرية .

ولقد ابرز مهرجان طشقند ظاهرة هامه وهي ان جميع الافلام الجيده قد صنفت من قبل مخرجين شباب مضطهدين من قبل سلطاتهم بينما الافلام التي كانت تمثل الجانب الرسمي ضعيقة و تقليديه ، وهذا ما يؤكد تحدي الشباب للسلطات البورجوازيه الضميره في معظم دول اسيا و افريقيا .

واود ان اشير هنا الى ان المهرجان يعطي الفرصه لبعض الافلام الجيده من الافلام ، فهو وان لم يسطع يتجاوز حدود العلامات الرسميه ، لكنه اعطى الفرصه لسينما الشباب في الطور و الانتشار ، و هذا المجال اود ان اسجل ظاهرة ايجابية وهي اعتبار الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين كمشور رسمي في المهرجان من خلال عرض فيلمها النهر البارد في صاله العرض الرئيسيه للافلام الوثائقيه و منحها شهادة الدبلوم الرسميه في المشاركه .



لكن وجهه الصبه الشعبه في هذه المخرجين و النقاد في مهرجان طشقند « ايا الرصاص » بحكم ناسم الصبه الشعبه لتحرير فلسطين ..

مناسبة حده لتعريفكم لكم فيها من ملاد السنغالي الطيبه . لا ازيد ان اسرح لكم ظروف الثورة الفلسطينية ، فاسم يعرفون كم هي صعبه ، ولكن فوجها تمكن في ادراكها لهذه الصعوبه و مواضعها في القتال .

و ضمن هذه الظروف و ادراكا عميقا منها للنضال ضد الامبرياليه و الصهيونه و الترجيحه المصريه ، بدأت قسي اشياء و حدثت سينمائية . نحن لا نريد في البدايه ان نعمل افلاما مقدمه تنكسنا ، فهاا صعب جدا لانا لا نملك مموالت اساح مثل هذه الافلام . نريد في البدايه ان نحقق توافقا حسي وان نأثرت بخلو من الحوار و اسبق الموسيقى ، نريد في البدايه ان نحقق الوثيقه السينمائية ، و المواصله لتقليد سنحول هذه الوثائق التي حداثا فيها و جهات نظرا في كل الايام التي تواجها . عندما ذهبا لتصور فيلم في محسم للاجئين الفلسطينيين فرنا انهم لا يريدون مشاهدة الكاترا . كان معظمه يحول لنا « كوا من مصورا و عرفنا على العالم » . لقد وقد اليهم عثرا من العصور من شى الافطار وصوروا ماساتهم ، ولكن من وجهه نظر غير عادله .

عزود الوقت عرفوا ان هناك بوغان من الكاترا : كاترا توريه التي جانب القصبه و الصاله و كاترا مضاده لكل طلع حر . و مرنا نقوم بعرض عدد من الافلام الثوريه في الحيات بين فترة و اخرى . بعد لا يجازو عدد الافلام التي اسجها المنقصات الدفائيه الفلسطينية شتره الافلام قصيره حتى ان وخلال سنتين . لكن هذه الافلام بدأت تحسن ، و ما اشتركتنا في مهرجان السينما الا الدليل على طوحا في اتصال هوسنا للرفاق السينمائيين الثوريين و للاسناد من تجاربهم في هذا المجال .

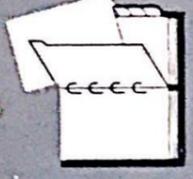
لقد حملنا الرصاص المفلأون نحاهم لكل سينمائي يوري سيم غير الكاترا بالانصال ضد الامبرياليه لان مركزنا واحد . وان في جريه المدن الاكران في فلسطين هي هزمه الصهيونه و هزمه الرجعيه المصريه . و انتماسات الفلسطينيين هي انتماس الرفاق في افريقيا ضد كل انواع الاحتلال و الاستعمار . و كتاب الرصاص في اميركا الالبييه هو كتاب الرفاق في الجنوب العربي .

الان نقوم نحن بجمع الوثائق الصوره عن فلسطين ، و نظم البدايه الصحيحه . فالذي يبدأ بالصحيح ينهي بالصحيح .

و شكرا «



تحت راية الشمس المشرقة جاؤوا خلال الحرب فالتوا لحوم موتاهم !



بعد العمل تفاجأنا بما يمكن!

ان يفتلوا لنا دول وجدت ان مصالحها الاقتصادية هي الفصل الف مرة من موقف مؤيد تتخذه تلك الأنظمة من اسرائيل ، وهنا تأتي « معارضة المصالح » : فهذه الدول بالتالي مع مصالحها ولم تتنازحت حتى الان لنا ، وانما وقتت على « الحجاد » ليس لان قضيتنا عادلة ولكن لان مصالحنا كبيرة في وطننا ، ونقول هنا : من الذي وقت مع العملية ومن الذي وقت ضدنا ؟ واضح امامك بعض الاستنتاجات عليها تكون جواب واضح لك ..

■ ضد العملية الا الملك حسين ، والشيوخ الجعبري ، وانت .
■ نانيا : لم تقص الحقائق حول انعكاسات العملية على المستوى الشعبي العربي التي وقتت كلها مشدودة الى التوارق اليابانيين الذين مثلوا ارادة الشعب العربي والحركات الثورية العالمية في تصديهم لقلمة امريالية على الارض العربية .

هل كان من وقف معنا هو ضد الصداقة ولا يخالفون على علاقاتنا العالمية ؟ وهل هناك علاقة تضالوية ونظمية وثورية افضل من الموت في سبيل القضية الثورية يا كاتب « الصراحة » ؟
انت ضد الفامرة ، وهذا حق ، ونحن ايضا ضد الفامرة ، ونحن نؤمن بان الجماهير هي صاحبة القدرة على التغيير في التاريخ ولا يمكن ان يحدث التغيير الا بها ولكن الجماهير المنظمة في حزب ماركسي - لينيني .

ان « الفامرة » هي الخطوة العسكرية التي تقوم بها قوة غير منظمة ، لا تسترشد باستراتيجية سياسية وايدولوجية محسومة وجذرية ، وذلك في سبيل فرض مركز توفيقى وتصويى الفصل .. هذه هي الفامرة التي نحن ضدنا ..

اما « الفامرة » التي تقصدها انت فهي عكس ذلك .
ان التعبير عن التضامن الاممي والموت في سبيله ليس معامرة .
ان توظيف ذلك كله في سياق رفض وقف الاطلاق النار ، ورفض مشاريع الاستسلام ، ورفض تضليل الجماهير ، وارشاد الشعب الى طريق خلاصه ، وبناء الحزب الجديد القتال .. ان ذلك كله ليس معامرة ..

و « الفامرة » ، بمعناها الخيالي ، هي رفض ذلك كله مقابل وضع مصعب الشعب والارض بين ايدي تسوية استسلامية ..



لظة!

« .. ابلغ جيفارا الرئيس عبدالناصر انه لا يظن انه سيبقى في كوبا ، وقال انه لم يقرر بعد اين سيذهب ، لكن الشيء الوحيد الذي ينتظره هو ان يقرر »
« ابن يعتر على مكان يكافح فيه من اجل الثورة العالمية ويقبل تحدي الموت ... »

« عبد الناصر والعالم »
- هيكل -

التاريخية والقومية الشروعة ولتؤكد وتكرس على المدى الزمني القادم حقائق مشروعية الوجود الصهيوني ، هكذا يريدنا هيكل ان تتعامل وتحدث الى اسرائيل .
وهيكل ايضا وفي معرض حديثه يكاد يكون قد شفى غليله من اسرائيل لا اركبته من « خدعة » مع مجموعة علي طه مستقلة الصليب الاحمر الدولي في ذلك ..
واقول ليهيكل ان الذي حدث ليس صدقة ايدا وانما هو امتداد عضوي لجحاز الارهاب التي اركبها العدو ضد ابناء شعبنا الفلسطيني والعربي بوجه عام ، والقريب ان هيكل نفسه ، الذي يحدد موقفه ويشرح انتقاداته ضد اطلاق النار كيفما كان ، يدافع بذلك عن دولة لا تفهم الا هذا الاسلوب ، ولم تستعمل في حربها معنا ومنذ حالة نشوبها غير هذه الاساليب ..

وهنا اسأل : كيف يمكن التعامل مع الدولة التي هدمت اكثر من مدينة تربية مثلا على ضفاف السويس ؟ ماذا حل في مدينة السويس ؟ والاسماعيلية والقنطرة ؟ ماذا هي اماليك امام دولة قصفت مصانع ابو زبل وانت تعرف نتيجة القصف اكثر من غيرك .. ؟ وهل ذهبت طائرات اسرائيل الى اقصى صعيد مصر في « نجح حمادي » لقبز اهداف عسكرية ؟ هل فعلت كل ذلك وكانت تتحارب على الصليب الاحمر واستغلت الانتسائية الزائفة التي تتحدث وتدافع عنها وهل طرقت ولو لرة واحدة ما تطالبنا به وتقف ضده من « اطلاق النار كيفما كان » ؟

الجواب لا . الف مرة لا .
ثم دعنا نسال سؤالا بسيطا : هل وقف الاطلاق النار ، وقبول مشاريع الاستسلام ، والمضي بالتراجع امام البطش الاسرائيلي - هل ذلك كله حيا جوا مؤيدا للعرب في اوساط الراي العام العالمي والصحافة الغربية التي تسمى الى كسب رضاها ؟ هل قلل من كمية الهجعة الاسرائيلية ؟
كان ؟ اذا كنا نختبر مطار اللد هدفا استراتيجيا ، واذا كنا ضد وقف الاطلاق النار واذا كنا نندرك ان كل مواطن اسرائيلي هو عسكري ، واذا كنا متيقنين انه تحت ظروف الاحتلال فكل شبر معتزل هو ميدان قتال ، واذا كنا حذرنا السباح الف مرة من الاسهام في خلق جو الشعور بالاستقرار ، فما معنى كلمة « اطلاق النار كيفما كان » ؟
وهيكل يخاف من ان تكون نتائج مثل هذه الاعمال صارة وسببة بالنسبة لعلاقاتنا مع اصدقائنا ..

واقول : ان معيار الصداقة لنا يختلف عن معيار الصداقة بالنسبة لك ان معيار الصداقة لا يقاس بالنسبة لنا الا من خلال من يمعنا ويؤيدنا في نفسنانا للثروع ويعترف بحقوقنا التاريخية والقومية في تراب وطننا . ولنا على هذا الاساس كتلة عالية لها وزنها في ميزان الصراع العالمي منطلقة في ذلك من مواقف مبدئية متفهمة للعلاقة الجديدة بين التضال الفلسطيني كحركة معادية لامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية تطرح مفاهيم تقدمية وثورية في سبيل التحرير وفي حربها العادلة مع القوى العادية ، وبين حركة صهيونية عنصرية فاشية اريهابية وجزء من الامبريالية العالمية . والطلاقا من هنا قدم الرفاق اليابانيون ارواحهم ضد هذه الحركة ولتجسيد النظرية الثورية في اللاحم التضال بين الحركات الثورية .
الا ان الذين يتحدث عنهم هيكل ويخالف

الماسكة الرجال التاضلون الذين لا يترددون في دخول عرين الاسد لقربه ولطهه في وجههولذلك فهو يسمي هذه البطولة « نصالا بالوكالة » !
هكذا : وبشكل « بارد » وحاقه تفهم القضية ، وطرح موقفه فيها ، ولكنني اسال : هل يعتقد ان شمع للطنين وتواره قد استقر بهم الطاف للراحة والاستقرار ولم يعذبوا قادرين على متابعة التضال ليوكلوا الى غيرهم تحرير فلسطين ؟

اذا كان هيكل يعتقد ذلك فهو مخطئ ، واذا حاول ان يؤكد ذلك ويكرسه على اساس انه صحيح فهو مفضل - ولا يبدو لي انني امتنحه صفة جديدة عليه .
ان تفسير هذا الموقف التضالبي الثوري الاممي من قبل هيكل هو في حقيقته موقف يتم عن عدم ايراد لمعى التضال العالمي اولا وموقف يدخل في سياق وجه النظر الامبريالية والصهيونية التي علقت على العملية لورا قاتلة : « بان التفتحات الفدائية فشلت في مواجهة اسرائيل فاوكلت عملها الى اشخاص يابانيين » .

اذا هكذا فهبت القضية من قبل هيكل الصراحة ؟ هذا فعلا ما كنا نتوقه ولا شيء غير ذلك !
ولكن دعونا نسال السيد هيكل ، ببساطة ، هذا السؤال :
لماذا اشتد غيظا ارجنتيني في ثورة كوبا ؟ ولماذا يقال بوكالة عن الشعب البوليفيا ؟ هل كان يقابل بوكالة عن الشعب الكوبي وعن الشعب البوليفي ؟ ماذا استقول عن هذا الرجل على طريقة لسفتك في كتابة في التريفي ؟
وهيكل ثانيا لا يؤمن باطلاق النار كيفما كان !!

كيف توصلت اليها لانك تفهم الحضارة اكثر من توصلت اليها لانك تفهم الحضارة اكثر من غيرك والانسانية اكثر من الاخرين ؟ ام انك تقول ذلك من اجل ان يقول العالم الغربي « التخضر بوجهة نظرك » بان هشاد كاتب عربي واحد يدافع عن الوضعية والموقف الصحيح ، ولترضي بذلك الاستنتاج المخادع رغبات الحضارة الزائفة والمفاهيم الاستلابية العالمية عند الغرب حكومات وصحافة ؟
لقد تعرف الرفاق اليابانيون - على ما نفهم - وفق اعتبار مبني على قناعات بان اسرائيل مجتمع استيطاني وحركة مجسدة لمفاهيم الامبريالية وثقافة عنصرية قصبية تتحكم فيها تفاهيم العنف والقتل بشكل واضح وبارز ، وعلى هذا الاساس همان اسرائيل « مجتمع عسكري » بكل الؤساس القائمة ، وبالتالي فالقاومة الفلسطينية في حالة حرب دائمة ومستمرة مع هذا الكيان « لانها لم تقبل مشاريع الاستسلام » وعلى هذا فالقاومة غير مسؤولة عن مواصلة ممارسة العنف الثوري المسلح الا بقدر النتائج الاجابية التي تعجل في خطوات التحرير ، ولهذا فالقاومة تتعامل مع الكيان الاسرائيلي ليس « كحقيقة ثابتة » تحاول اسرائيل ان تقع العالم وانما هي حقيقة ممتظمة تعمل بكل قدراتها وامدادات نفسالاننا عاليا لتزعمتها وبالوسائل التي تراها القاومة ناجحة وفعيلة .

وبكلمة اخرى : ان وقف اطلاق النار لا يسري على القاومة !
الا ان هيكل لا تتجه وسائلنا وطرفنا وانما يريدنا ان نتبع طرقا جديدة «متخضرة» للتعامل مع اسرائيل . طرفا بغيرها الغرب ، تسقط من حساباتنا نحن العرب حقوقنا



لم يلاجه ويستغرب اي مواطن عربي كلية واحدة مما كتب هيكل الاحرام في جريدته محمدا موفله وشارحا وجهة نظره من عملية مطار اللد التي نفذها ثلاثة من الرفاق اليابانيين الشجعان . ونحن بدورنا نسجل تقديرنا العميق لا ابداه هيكل في مجرى تعليقه من « تعاطف حماسي » تجاه شجاعة اليابانيين الذين قدموا حياتهم راضين في مطار اللد . واجد نفسي بعد قراءة « الصراحة » مضطرا لتناقض هذا الكاتب حول هذا الموضوع من اجل ان نخرج بنتيجة سوف نخطها في نهاية هذه السطور لتكون بالتالي حكما بيننا ، نحن الذين نجهز باننا نعمل موقف الجماهير العربية الحقيقي ، وبين من يشوهون التساريخ بالافهم ولصفاهم التويلقية والتحررة ، وتخريجاتهم السطحية ليشوهوا اولئك الذين يصنعونه بدمائهم من اجل تزييق الظلم الصالح الذي يريد الامبريالون ابقاء الشعوب الضعيفة والطبقات المستقلة تبيض وسطه وله فقط ، وليبقى الصالم بعد ذلك من اهلهم ولهم وحدهم الامبريالون .

وحينما يتحدث هيكل فانه يسر ضمن الحلقة التي يورخها مؤرخو الحضارة الزائفة ولا يسجلون من حركة التاريخ الا ما يتماشى وينسجم مع تقاليدهم ولصفاهم الاستلابية مبتدئين عن حقيقة التاريخ وحركة الناس فيه لتغيره التي يحركها الانسان المسلوب حينما يواجهوه الظلمة والزيف بوجهه ودمه مهددا الارادات المروضة عليه بالارهاب من قبل بورجوازية مصر وطبقات الامتهان والظليان العالمية ..

وهيكل يبدو هذه المرة اكثر وضوحا في موقفه من حيث ارتباطه والتساهله في خدمة النهج المشوه والزيف لحركة الثورة العالمية الجديدة .
ففي مجرى انتقاد هيكل لعملية مطار اللد فانه يعلن بانه لا يؤمن « بالتضال عن طريق الوكالة » !!
ان هذا الكلام يتم عن موقف لا يمكن ان يتناه ويجاهر به الا رجل لا يفقه في علم الثورة ولا في علم التضال سطرنا واحدا ، بل حتى لم يقرأ سطرنا واحدا في حقائق الثورة المعاصرة فحينما قامت مجموعة الثوار اليابانيين بالمعركة ، وتقدموا لتتخذها لهم يقوموا بذلك مدفوعين لاجل غاية شخصية ولا من اجل هدف انساني ، وهم لم يقوموا بعملهم وكافة عن احد ، لانهم كانوا يعتبرون القضية التي مانوا في سبيلها قضيتهم هم ايضا ..

فالثلاثة اغضاء في حزب جماهيري يعيش بويما وفي الشارع تضالته ضد الظليان الامبريالي وامداداته في اليابان ، هذا يعني انهم ابناء حزب ، وحزب ماركسي لينيني ، يفهمون معنى الالتزام ومعنى التضال ، ولا يدورون حول الموضوع ، ولا يخالفون من « مناقحة الامبريالية » اينما وجدت ، لقد نفذوا عملياتهم تحت شعار اممي ، شعار الثورة ضد الامبريالية في كل مكان ، ثورة واحدة ، والعمالون تحت لوائها في انحاء العالم هم توار من اجل المبادئ ومن اجل تحقيق الاهداف المشتركة .

ولكن هيكل الصراحة لا يفهم هذه الحقائق التاريخية التضالية ، لانه ينظر ويكتب من اجل فلسفة اخرى ومضادة لمبادئ اليابانيين الثلاثة التي اعتنقوها واستشهدوا في مطار اللد من اجلها ، فهو من جهة صاحب نظرية عدم مناقحة الامبريالية ، وهم من الجهة

